

قیتار



قيثار

شعر الدكتور
عبد الولي الشميري

ISBN 978-9953-518-51-0

© حُقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة 1436 هـ - 2015 م



مؤسسة الإبداع والثقافة والأداب والفنون

صنعاء

المؤسس: د. عبدالولي الشميري

سنة التأسيس: 1416 هـ الموافق 1995م

الترخيص: 230 / 1995م

الموقع على شبكة الانترنت: www.ebdaa.com

البريد الإلكتروني: shamiri@y.net.ye

صنعاء: ص . ب (15127)

تلفون: (009671371391) فاكس: (009671371392)

مكتب القاهرة

تلفون: (002023040783) فاكس: (002023024830)

www.shemiry.com

shemery@shemery.com

موقع موسوعة الأعلام

www.al-aalam.com

تنفيذ الطباعة: دار النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان

www.dar-alnokhba.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحلة في عالم النغم الجميل

بقلم: غريد الشّيح

يحملك لفظ (قيثار) إلى عالم سحريّ من الألحان والنّغمات
والجرس الموسيقيّ البديع..

ويحملك ديوان (قيثار) للشّاعر الدكتور عبد الولي الشّميريّ
في رحلة تشبه رحلتك في عالم النّغم الجميل.

قصائد عبد الولي الشّميريّ تدخل قلب القارئ وعقله دون
استئذان، لأنّها تتبع من قلب صادق مرهف الإحساس.

يتميّز أسلوبه بالرّقّة والعدوبة والابتعاد عن غامض الكلام

وصعبه، كما تتميزّ موسيقاه الشعريّة باختياره البحور الغنائيّة والقافية والرّويّ التي تضيف كلّها إلى القصيدة رقةً وحيويّة ورشاقة.

أمّا موضوعاته فهي تشابه تجارب كل واحد منّا، فتجدنا مع الوجدانيّات نسمو ورتفع، ومع القصائد العاطفيّة نتخيّل مشاعرنا وقت كُنّا نمر بظروف مماثلة، همّ أو وجع، دموع وآهات، أو ابتسامات، ولكن شاعرنا استطاع أن يعبر عن مشاعره ومشاعرنا في آن..

أمّا شعر المناسبات والمساجلات الأدبية مع الأصدقاء فتحمل إلينا الكثير من صفات هذا الشاعر الإنسان الذي لم يشغله الهمّ العامّ عن تقديم الكثير من وقته وجهده للشأن الثقافيّ، وللأصدقاء والمبدعين حيثما كانوا.

لم يكتفِ الدكتور عبد الولي الشّميريّ بالشعر الذي وُلد معه وبدأ يمارسه منذ نعومة أظفاره، بل إنّ اختصاصه بالتحقيق واللّغة والتّحو جعله ينحو الطّريق الصّعب، فقام بتحقيق العديد

من المخطوطات المهمّة، ومنها: (ديوان ابن هتيمل).

أمّا أهمّ إنجازاته فهو عمله في إعداد (موسوعة أعلام اليمن) التي تضمّ أسماء كلّ المبدعين والمثقّفين والعلماء ورجال السّياسة في بلاد اليمن منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا.

يعتمد الدكتور الشّميريّ في هذه الموسوعة الموضوعيّة في ذكر العَلَم والحديث عنه وعن أعماله، وهو يكاد لا يغفل أي اسم أو حدث.

من خلال هذه الموسوعة يستطيع القارئ معرفة تاريخ اليمن، وربما يستشرف ما سيحصل في المستقبل أيضًا.

ليس غريبًا على الشّميريّ أن يطرقَ هذا الباب الواسع، فالكبار لا يهابون الصّعاب، فكيف برجلٍ يحمل كلّ هذا الحبّ لوطنه وأهله أن يخشى العقبات التي تعترضه في أثناء عمله الكبير هذا.

كيف يخشى القيام بهذا العمل الضخم وهو العاشق الولهان

لوطنه، العاشق الذي لا يتوانى في تقديم الغالي والنَّفيس لأجل
هذا الوطن... كيف لا وهو الذي يتذكّر صنعا فتُهيج صباباته
بعد أن كنّ سواكناً:

شرى البرق عند الفجرِ فاستمطر الدَّمَعا

وهيَّج مجروح الفؤاد إلى صنعا

فهاجت صباباتي وكُنَّ سواكناً

فضاق بها صدري، وضافت به ذرعا

كسته ليالي المُوبات مَواجعا

فمزَّق ثوب الصَّبر، في ماتم الرُّجعى

مبارك قلمٌ يحمله شاعر مرهفٌ محبٌ معطاءٌ يرسمُ أجمل
اللُّوحات الفنّية التي تعبق بشذى الأصالة والتراث.

الشعر

الشعر حكمةٌ، والبيان سحرٌ

فما وافق هذين المعيارين فهو شعر، لقوله عليه الصلاة والسلام
في الصحيحين: «إن من الشعر حكمةٌ، وإن من البيان لسحراً»
وما لم يتفق مع هذا المضمون فلنا أن نُطلقَ عليه أسماءً أدبيةً
أخرى ليس منها شعر.

الشّاعر

هو:

1 - الذي يهيم في كل واد.

2 - يقول ما لا يفعل.

3 - ينتصر للحقّ بعد الظلم.

4 - يؤمن.

5 - يعمل الصّالحات.

كما وصفه الذّكر الحكيم، دون تخيّر ولا اجتزاء.

فاللّهمّ اجعلني كذلك.

وتقبّل الصّالح.

واغفر لي هيامي في كل وادٍ، وقولي ما فعلتُ منه وما لم أفعل.

قيثار 1

البحر: الخفيف

هذه بِسْمَتِي وهَذِي دُمُوعِي

وَرَحِيلِي وَغُرْبَتِي وَرُجُوعِي

وَأَغَانِي الصَّبَا وَلَحْنُ المِرَاعِي

وَنَشِيجِي المَوَارِ بَيْنَ الصُّلُوعِ

وَذُنُوبِي وَتَوْبَتِي وَعُيُوبِي

وَابْتِهَالِي وَسَجْدَتِي وَرُكُوعِي

وهتأفي على الربا والفيافي

ونشيدي وعزتي وخضوعي

فاقرؤوني على براءة طفلي

واعزفوني عند التقاء الجموع

قيثار 2

البحر: البسيط

ولي من الشعر آيات تُوَقَّعُهَا

مَعَازِفُ السَّحْرِ، والعنوان: ديوانُ

سَكَبْتُ فِيهِ نَجَاوَى العِشْقِ هَائِمَةً

سَكْرَى، على كلِّ حَرْفٍ مِنْهُ شَيْطَانٌ

رَسَمْتُ فِيهِ تَمَاثِيلَ الهَوَى صَنَمًا

وليسَ في الحُبِّ أصْنَامٌ وَأَوْثَانٌ

وجهاً صبيحاً، وخدّاً ناعماً ألقاً

أنثى، ولكنّها رَوْحٌ وريحانٌ

فكاد للحُسن، لولا الله يُعَبِّدُها

بُوداً، وقد يَعْبُدُ الإنسانَ إنسانٌ

قيثار 3

البحر: البسيط

الشَّعْرُ فَيُضْ خَيَالٍ فِيهِ عَاطِفَةٌ

يُمْلِيهِ شَجْوٌ وَأَفْرَاحٌ، وَأَحْزَانٌ

وَالشَّعْرُ مَعْنَى، وَإِبْدَاعٌ، وَقَافِيَةٌ

وَوَثْبَةٌ اللُّغَةِ الْفُصْحَى وَأَوْزَانٌ

وَمَا سِوَاهُ فُحُولُ الشَّعْرِ تُنْكَرُهُ

وَيَتَّقِي شَرَّهُ الْإِنْسَانَ وَالْجَانُّ

قيثار 4

البحر: الهزج

فَدُمُ يَا شِعْرُ نَبْرَاسِي

وَدُمُ يَا شِعْرُ أَوْتَارِي

عَجِيبٌ أَنْتَ يَا شِعْرِي

وَيَا تَسْبِيحَ قَيْثَارِي

إِلَامَ تُثِيرُ قُرَائِي؟

بِتَأْيِيدِ وَإِنْكَارِ؟

وَأَغْضَبْتَ الْأُلَى كَانُوا

يَرُونَ الشُّعْرَ مِزْمَارِي

فَهَذَا شَاعِرٌ يَتْلُو

وَيُلْعَنُ بَعْضَ أَفْكَارِي

وَهَذَا قَارِئٌ يَشْدُو

يَشُمُّ عَابِرَ أَزْهَارِي

كَذَا يَأْشَعُرُ تُخْرِجُنِي

وَتُفْشِي كُلَّ أَسْرَارِي

== 1 ==

غَرَام

يظنون

البحر: الطويل

يُظُنُّونَ أَنَّ الْحُبَّ حَرَّمَ الشَّرْعُ

وَلَيْسَ بِهِ إِلَّا الْعُقُوبَةُ وَالْمَنْعُ

وَأَوْهَمَنَا قَوْمٌ مَحَا اللَّهُ جَهْلَهُمْ

بَأَنَّ لَنَا دِينًا إِلَى الْحُبِّ لَا يَدْعُو

الشعر

البحر: السريع

الشُّعْرُ شَلَّالٌ عَلَى هَاجِسِي

سَقَا فُؤَادِي، سَلَسَلًا ثَغْرُهُ

يَعِيبُ شِعْرِي بَعْضُ نُقَادِهِ

يُحْسَدُ مِنْ زَهْرِ الرَّبِيِّ عِطْرُهُ

يَقُولُ أَصْحَابِي أَسِيرُ الْهَوَى

أَلَدُّ مَا فِي سِجْنِهِ أَسْرُهُ

كَمْ ذَاقَ كَأْسَ الْهَجْرِ لِكِنَّهِ،

أَوْجَعَهُ مِنْ حَبِّهِ غَدْرُهُ

أوزانُ أشعاري تراتيلُهُ

يَصْنَعُ تَفْعِيلَاتِهَا بَحْرُهُ

يَكْتُبُهَا فِي لَوْحِهِ تَارَةً

وَتَارَةً يَزْهَوُ بِهَا صَدْرُهُ

لِلنَّاسِ وَالْعَالَمِ شَطْرُ الْجَوَى

وَلِي، أَنَا وَحْدِي إِذَا شَطْرُهُ

لَا صَبْرَ، لَكِنْ أَدَّعِي أَنِّي

أَكْبَرُ صَبًّا، مَا وَهَى صَبْرُهُ

أُكَاتِمُ النَّاسَ شُجُونِي، وَكَمْ

سِرٌّ فُوَادِي وَالذُّجَى قَبْرُهُ

أشتات

البحر: الكامل

أنا، والقَصيدةُ، والحَيِّيةُ، والقَلَمُ
وَصُداغُ يومِ بالسِّياسةِ والتَّحاوُرِ والأَلَمِ
وهُمُومُ عُمُرٍ مُزِقَّتْ أوقائهُ
بينَ التَّفاؤُلِ، والمخاوِفِ، والنَّدَمِ
والهاتفُ المَلْعُونُ حيثُ أكونُ
يَتَّبِعُنِي، وَيَعْرِفُ كُلَّ ثانِيَةِ رَقَمِ

هَذَا يَرِنُّ، وَذِي رَسَائِلِهَا تُعَاتِبُ،
أَوْ تُهَدِّدُ بِالْقَطِيعَةِ وَالنَّدَمِ
وَأَنَا، وَأُذْنَيَايَ اللَّتَانِ
تُهَدِّدَانِي بِالتَّجْمُدِ وَالصَّمَمِ
وَالْقَادِمُونَ مَعَ الصَّبَاحِ أَعُدُّهُمْ
خَمْسِينَ مُحْتَارِينَ فِي خَمْسِينَ هَمًّا
وَالجَدُولُ الزَّمَنِيُّ فِي سَاعَاتِهِ
كَمْ نَدْوَةٌ سَأْرُودٌ، كَمْ وَعْدٌ، وَكَمْ
وَجَمِيعُ أَوْرَاقِي وَكُلُّ دَفَاتِرِي
غَضَبِي، تُعَاتِبُنِي كَخَلٍّ مُتَّهَمٍ

فمتى ستكتبُ ذا المقالِ لناشرٍ؟

ومتى ستكملُ ذي القصيدةَ والنَّغمَ؟

والزَّوجةُ الحمقاءُ معظم وقتها

تبكي، وتسلخني عتاباتٍ وذمَّ

وتجوسُ حولِ حمى الرِّسا

ئل واتصالاتِ النِّواعِمِ في نَهَمِ

ورسائلُ عتبي، لأنك غبتَ عن

سَفَرٍ لِمُؤْتَمَرٍ، ولم تحضُرْ ولم

والطَّالِبَاتُ حديثَ وُدِّكَ ساعةً

مِائةٌ تُحَطِّمُهُنَّ أحزانُ السَّامِ

والعاشقاتُ حَدِيثَكَ الْعَذْبَ الَّذِي

عَوَّدْتَهُنَّ عَلَيْهِ فِي حُزْنٍ وَعَظْمٍ

أَيْنَ الْحَيَاةُ لِشَاعِرٍ وَلِعَاشِقٍ

يَصِلُ الصَّبَاحَ إِلَى الصَّبَاحِ وَلَمْ يَنْمَ؟

فَمَتَى سَتَجْنَحُ لِلصَّبَابَةِ وَالْهَوَى؟!

وَلَأَيِّ عَيْنٍ تَنْتَشِي وَلَأَيِّ فَمٍ

زارني سحر

البحر: مجزوء الخفيف

رَكِبَ الْهَوْلَ وَالْخَطَرَ

عندما زارني سحر

وَجْهَهُ سَاطِعٌ كَمَا

يُشْرِقُ النُّورُ فِي الْقَمَرِ

وَقَفَ اللَّيْلُ حَائِرًا

يَسْأَلُ النَّجْمَ وَالشَّجَرَ

عن حبيبٍ كأنه

بَسْمَةُ الصُّبْحِ إِنْ ظَهَرَ

طِيبُهُ طَيْبَ الثَّرَى

وَالرِّيَّاحِينَ وَالزَّهْرَ

زارني، زرتُهُ، أتى

مَثَلَمَا يَسْقُطُ الْمَطَرُ

يَا حَبِيبًا مُتَيَّمًا

مَلِكِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

لَكَ إِنْ شِئْتَ مُهْجَتِي

وَلَكَ الْقَلْبُ وَالْفِكْرُ

أنت ناري وجنتي

طاب في حُضْنِكَ السَّمَرُ

ياملاگًا متوجًا

لست كالنَّاسِ مِنْ بَشَرٍ

لا تُبالي ولا تخفُ

عاذلاً ينشُرُ الخَبَرَ

قِصَّةُ الحُبِّ بيننا

ليس أنثى ولا ذَكَرُ

أرجو رِضَاكَ

البحر: مجزوء الكامل

هَبْنِي لَشَمْتِكَ فِي لَمَاكَ

وَهَتَفْتُ بِاسْمِكَ يَا مَلَاكَ

وَحَلَفْتُ فِي شَرَعِ الْهَوَى

أَنْ لَا أَفُكَّرَ فِي سِوَاكَ

وَرَكَعْتُ فِي نَهْدِكَ مُبْتَهَلًا

أَلَامِسُ كُلِّ نَجْمٍ فِي سَمَاكَ

هل ترتضي بصّابتي؟

اقتصّ من قلبي هَواك

فإذا أقمتَ على الصُّدودِ

وكلُّ حُبِّي ما نَهاكُ

فغداً سأرحلُ عن حيا

تِكَ غاضِبًا، أرجو رِضاكَ!

ولا تلثمه

البحر: المتقارب

في المشفى

أزورُ الحبيبَ ولا أَلْثُمُهُ !؟

وما قال أهلاً وسَهلاً فَمُهُ!

فما كان أحلاهَ مِنْ صامتِ

يُشيرُ ولكنني أَفْهَمُهُ

يراني أَفْتَشُ في رأفةِ

مواضعَ في جِسمِهِ تُؤَلِّمُهُ

أَسْمُ النَّدَى فِي جِرَاحَاتِهِ

يُعَطَّرُ بِالْمِسْكِ رُوحِي دَمُهُ

فَقُمْ يَا حَبِيبِي وَهَيَّا مَعِي

وَنَمْ فِي ذِرَاعِي الَّذِي تَعَلَّمَهُ

سَتَشْفَى جِرَاحُكَ فِي لَحْظَةٍ

وَجُرْحِي الَّذِي لَمْ أَزَلْ أَكْتُمُهُ

وَمُدَّ ذِرَاعَيْكَ فِي ضَمَّةٍ

لِصَدْرِي عَسَى رَبُّنَا يَرْحَمُهُ

وَتَسْأَلُ: مَنْ يَا تُرَى أَعْلَمَكَ؟

أَمْ الْحُبُّ مِنْ وَحْيِهِ أَلْهَمَكَ؟

حبيبي متى سوف أمضي معك؟

متى خمرٌ تغري يُروِّي فمك؟

متى تلبسُ الشمسُ جلبابها

وتخلو لمخرابٍ من تيمك؟

وناجاني القلبُ: يا عاشقاً

أما آنَ تمحو له طلسمك؟

ملاكٌ من الإنسِ أم ساحرٌ

ختمتَ على خده معلّمك؟

يخطُّ حروفَ الجوى عاتياً

ويهمسُ في السرِّ: ما أظلمك!

فَمَا الْحَظُّ إِلَّا لَهُ مَوْسِمٌ؟

متى يا حبيبي أرى مَوْسَمَكَ؟

وتَسْأَلُ - هَمَسًا - متى نلتقي؟

فَرُوحِي وَقَلْبِي، وَكُلِّي مَعَكَ

يُرَوِّعُنِي مِنْكَ طُولُ النَّوَى

وَلَا بَارِكَ اللَّهُ مَنْ رَوَّعَكَ

لَأَنَّكَ أَنْتَ مَلِيكُ الْجَمَالِ

وَأَنْتَ الصَّبَاحُ الَّذِي أَطْلَعَكَ

أرى البدرَ يُشْرِقُ في وَجْتِيكَ

ويُسَدِّدُ مِنْ ضَوْئِهِ بُرْقَعَكَ

أَتَيْتُكَ وَالْقَلْبُ يَهْفُو إِلَيْكَ

وَأَشْوَاقُهُ حُلْمُهَا مَخْدَعُكَ

زَرَعْتُكَ فِي مُهْجَتِي شُعْلَةً

وَأَسْعِدُنِي الْحِظُّ أَنْ أَزْرَعُكَ

وَأَسْكَنْتُكَ الرُّوحَ يَا كَعْبَةَ

وَيَا ظَالِمًا لَوْ تَرَى مَوْضِعَكَ

لَذَابَ الْفُؤَادِ اشْتِيَاقًا إِلَيَّ

سُرُورًا وَزَالَ الَّذِي أَوْجَعَكَ

سافر

البحر: السريع

سافر متى شئت إلى أضلعي

بين دمي والروح طاب السفر

أبحر إلى قلبي، وشطّ الهوى

لا تتعدّ، فالبعد عني خطر

وانزل على صدري ودفء الحشا

ليسكن الليل، ويزهو السمّر

يا مَنْ وَهَبْتَ الشَّمْسَ إِشْرَاقَهَا

وَأَنْتَ أَزْهَى مِنْ جَبِينِ الْقَمَرِ

اعْطِفْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي

فَصُورَةُ الْأَحْبَابِ أَحْلَى الصُّوَرِ

ساكن قلبي

البحر: البسيط

ما ضَرَّ ساكِنُ قلبي حينما بَعُدا

لو أَنَّهُ في دمي أو في الحِشَا رَقدا

أهاجَهُ البرُّقُ من أشجانِ موطنِهِ

مَنْ يَسْكُنُ القلبَ لا يبغي بِهِ أَحدا

ما ضَرَّ لو هَجَرُوا فينا موطنَهُم

والوَعَة القلبِ! إِنَّ الصَّبْرَ قد نَفِدا

ما لِلأَحِبَّةِ لا يَرَعُونَ وُدَّهُم

لِمَنْ تَعَلَّقَ حُبًّا دائِمًا أبدا

ظامئ

البحر: الرمل

عَلَّمِينِي كَيْفَ أَجْتَاخُ خَيَالِكُ

كَيْفَ أَمْشِي فِي حُبِّيَاتِ رِمَالِكُ

عَلَّمِينِي كَيْفَ أَهْوَى قَدْرِي

وَأُوَارِي مِنْ ضَلَالِي فِي ظِلَالِكُ

إِنِّي أَشْدُو، وَلَا أَفْهَمُ شَدْوِي

إِنِّي أَعْرِفُ أوتَارَ جَمَالِكُ

وَأُغْنِي، غَيْرَ أَنِّي لَا أُغْنِي

خَوْفَ أَسْيَافِ وَأَقْلَامِ رِجَالِكُ

كُلَّمَا جَاءَ الدُّجَى فِي ثَوْبِهِ

غَابَ نَجْمِي وَتَوَارَى فِي خَيَالِكُ

رُحْتُ كَالْمَجْنُونِ كَالْمَفْتُونِ كَالسَّكِّ

رَانَ أَهْذِي يَا لَشَوْقِي لِوِصَالِكُ

عَلِّمْنِي كَيْفَ أَنْسَاهَا جِرَاحِي؟

كَيْفَ كَسَّرْتَ بَعِينِيكَ رِمَاحِي

عَلِّمْنِي أَبْجَدِيَّاتِ الْهَوَى

وَارَكَّبِي لِلْوَصْلِ عَلَيَّاءَ جِنَاحِي؟

جَرَّدِينِي مِنْ شُجُونِي رُبَّمَا

عَادَتِ الذِّكْرَى لِأَيَّامِ كِفَاحِي

وَمَحَتْ وَشَمًّا نَقَشْنَاهُ مَعًا

رُبَّ يَمْحُورٍ مِنْ صَبَابَاتِي مَا حِي!

وَإِذَا الْعُشُّ هَوَى مِنْ غُضْنِهِ

غَادَرَ الطَّيْرُ وَأَمْسَى فِي الْبِطَاحِ

إِنَّمَا الْحُبُّ لِقَاءٌ عَاصِفٌ

يَا جِرَاحِي، وَكِفَاحِي، وَوِشَاحِي

أَنَا فِي صُنْدُوقِ أَسْرَارِكَ طَلَسَمٌ

وَأَنَا حَقًّا لِأَهَاتِكَ بَلَسَمٌ

وأنا ما زلتُ قُدْسِيَّ الهوى

يُوسُفِيَّ الثَّوبِ مِنْ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ

أَدَمِيَّ الطَّبْعِ نَسَاكًا فَمَا

آثَمَ الْقَلْبِ مِنَ الْحُسْنِ مُتِيَمَ

لِلصَّبَايَا وَطَنٌ بَيْنَ دَمِي

وَالْيَهَنِّ الْهَوَى صَلَّى وَسَلَّم

غَيْرَ أَنِّي بِالتَّمَنِّي عَاشِقٌ

كُلَّمَا حَلَقْتُ أَسْتَحْيِي وَأَنْدَمَ

ظَامئٌ وَالْعَذْبُ يَجْرِي سَلْسَلَا

صَابِرٌ وَالصَّبْرُ مِنْ حَوْضِ جَهَنَّمَ

المها

البحر: الرمل

إِنَّ قَلْبِي لِلْهَوَى وَالْوَصْلِ حَنْ

أَيْنَ مِنِّي ذَلِكَ الظَّنُّ الْأَغْنُ؟

المها لا عَذَّبَ اللَّهُ مَهَا

كَمْ أَذَاقْتَنِي عَذَابًا وَشَجَنُ؟

وَرَعَى اللَّهُ غَزَالَ نَافِرًا

طَرْفُهُ يَكْتُبُ آدَابًا وَفَنُ

مَا زَنَا إِلَّا رِمَانِي جَفْنُهُ

وَكَسَا عَيْنِي سُهَادًا وَحَزَنَ

زَفَرَاتٌ لِلْجَوَى مَشْبُوبَةٌ

يَا لَشَوْقٍ، بَاتَ يُضْلِينِي الْمِحْنَ

مَا عَسَى الشَّهْدُ، وَمَا يَعْنِي الطَّلَا؟

مِنْ رُضَابٍ، لَيْسَ مِنْ صَهْبَاءِ دَنْ

آيَةٌ أَبَدَعَهَا اللَّهُ، وَمَا

أَبَدَعَ الْخَالِقُ لَا يُعْطَى ثَمَنُ

أَيْنَ مَنِّي طَرْفُهَا؟ أَيْنَ أَنَا؟

أَيْنَ قَلْبِي وَدِيَارِي وَالْوَطْنَ؟

بَيْنَ جَفْنَيْهَا وَخَدَّيْهَا دَمِي

هِيَ لِلْقَلْبِ دَوَاءٌ وَسَكَنُ

بقايا جراح

البحر: السريع

الحُبُّ يا قلبي طواه الصِّباحُ

وما انطوت مِنَّا بقايا الجِراحِ

الحُبُّ كالشَّيطانِ لا يرَعوي

عنا، وإن قُلنا: توَلَّى وراح

شِيعِيَّةٌ في الحُبِّ لا عُربَةٌ

تَنهَى، ولا الخوفُ من الافتِضح

شَخْنَا وما شَاخَ الهوى بيننا
ولا أرى للغَيِّ عَنَّا بَرَاخ
الحَجُّ والعُمْرَةُ، لم يَشِينَا
شَيْطَانَ قَلْبِينَا، وذاتَ الوِشَاخ
كَأَنَّمَا في الخُلْدِ قد زُوِّجَتْ
أرواحُنَا، والوَصْلُ أَمْسَى مُبَاخ
هَيْهَاتَ للشَّاعِرِ مِنْ تَوْبَةٍ
ولن يُمِيتَ الحُبَّ طَعْنُ الرِّمَاحِ

غريبة

تفعيلة الكامل

مَهْلًا حَبِيْبَه

أَنْتِ ظَاهِرَةٌ غَرِيْبَه

يَا أَنْتِ لِّلْمَفْتُونِ آلِهَةً عَجِيْبَه

وَلَا أَنْتِ أَحْلَامِي الْبَعِيْدَةَ وَالْقَرِيْبَه

يَا سِحْرَ مَمْلَكَةِ الْجَمَالِ

وَوَاحَةَ الْقَلْبِ الْخَصِيْبَه

يَا أَنْتِ.. لَا أَدْرِي

أَقْلَبُكَ فِيهِ مُتَّسِعٌ

أم الدنيا محاربة رهبة
أم أعشق البدر المُنير
ولا أرى لوصاله أملا
ولا لُقيا قريبة
سأظلُّ أكتبُ فيكِ أغزَلَ ما أقولُ
وفيكِ أمدحُ يا أديبة
يا زهرة النَّسرين
والنَّيلينِ والبحرينِ والقلبينِ
واليمنِ الحبيبة

زبانية الهوى

البحر: الكامل

قالتُ وفي الخَدَّينِ دَمْعٌ واكفُ:

تأتي لِمَ اذًا؟ كان يكفي الهاتفُ

عُدَّ قَبْلَ أن يَدري زَبانِيَةُ الهَوَى

فعلِيكَ هذا اللَّيْلَ قَلْبِي واجِفُ

حولي وحَوْلِكَ أَعْيُنٌ وعَواذِلُ

وَبُرُوقٌ حِقْدِ أسودٍ، وعواصِفُ

قلتُ: الحَيَاةُ مع العواذِلِ والهوى

تَحَلُّو، وَأَنْتِ مِنَ العواذِلِ خَائِفَةٌ

أنا طائفيُّ، كُلُّ مُرْتَكِبِي الهوى

قومي، ومملكتي الهوى والعاطِفَةُ

فَدَعِي العُيُونََ وَحِقْدَهَا، وَلرَبِّمَا

عَمِيَّتْ، وجاءت للعواذِلِ عاصِفَةٌ

دِينِي وَدِينِكَ أُلْفَةٌ وَمَحَبَّةٌ

وحديقةٌ فوقَ الحدائقِ وارفة

مَنْ ظَنَّ ظَنًّا

البحر: السريع

خُذِي، خُذِي قَلْبِي أَسِيرَ الْمِحْنِ

فَالْبُعْدُ وَالصَّمْتُ أَثَارَا شَجِنِ

يَا فِتْنَةَ الْمِحْرَابِ فِي سَجْدَتِي

وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ يَوْمَ الْفِتَنِ

صَحْرَاءَ قَلْبِ الْحَبِّ مُشْتَاقَةً

وَالجُرْحُ قَدْ أَبْكِي فُؤَادِي وَأَنْ

والجَفْنُ يَشْكُو مِنْ سُهَادِ الْهُوَى

مَا بِالْهَ حَرَمَ حَتَّى الْوَسْنُ؟

أَبْعَدَ عَهْدٍ قَاطِعٍ بَيْنَنَا

لَا يَنْطَوِي مَهْمَا طَوَاهِ الزَّمَنُ

نُغْلِقُ بَابَيْنِ فَتَحْنَاهُمَا

لِلْأَمْنِ بَعْدَ الْخَوْفِ بَعْدَ الْحَزَنِ؟

لَا تَجْزَعِي مِنْ نَاقِدٍ حَاقِدٍ

تَغْزَلِي حُبًّا وَمَنْ ظَنَّ ظَنًّا

عاوز ايه

البحر: الرمل

زهرةٌ تحمِلُ فوقَ النيلِ زَهْرَهُ

وَسَدَى يَلِثُمُ وِجْدَانِي عِطْرَهُ

زَهْرَةٌ مِنْ أَيْنَ لِلزَّهْرِ عِيُونُ؟

يَلْبِسُ الزَّهْرُ فِساتينًا وُخْضَرَهُ

زَهْرَةٌ فُلَيْةُ اللَّوْنِ تُتَاجِي

بِحَدِيثِ هَامِسٍ، تُذَرَفُ عَبْرَةٌ؟

زَهْرَةٌ كَالزَّهْرِ، إِلَّا أَنَّهَا

سُقِيَتْ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ خَمْرَةٌ

أَيُّهَا الزَّهْرَةُ نَاجِي عَاشِقًا

يَحْتَسِي مِنْ كَأْسِ حِرْمَانِكَ قَهْرَهُ

يَكْتَسِي الشَّوْقَ وَيَقْتَاتُ الْمُنَى

يَشْتَهِي مِنْ وَقْتِكَ الْغَالِي سَهْرَهُ

هَلْ أُنَاجِي فِيكَ يَا زَهْرَةُ قَلْبًا

عَاشِقًا، يَرَحْمُ فِي الْعَاشِقِ نَظْرَهُ؟

أَنْتِ مِنْ أَيِّ بَسَاتِينِ الْهَوَى؟

فَأَجَابَتْ: أَنَا مِنْ سُكَّانِ (عَمْرَةَ)

قلت: يا غمره قلبي كلف

فاغمريني واصنعي في القلب عشرة

«وانت عاوز إيه وسع»، ومضت

مثل نجم في بيات المجرة

غصن ماس، وفي بسمتها

قبلات، مالها في الحسن ضرة

ورمت من طرفها سهم الهوى

ومضت في عنقوان مستورة

تلك، والفتنة في أعينها

فجرا في هاجس الوجدان شعره

عَسَل

البحر: الكامل

أَذُوقُ مِنْ شَفْتَيْكَ يَا حُبِّي عَسَلٌ؟

مَا عَادَ يَكْفِي أَلْفُ مِليونِ قُبُلِ

سَأْمُوتُ مِنْ ظَمًا إِذَا لَمْ تَرَحْمِي

قَلْبًا تَحَطَّمُ فِي هَوَاكِ وَمَا وَصَلُ

أَنْتِ الْحَيَاةُ، جَمَالُهَا وَسُرُورُهَا

وَلَأَنْتِ فِي عَيْنِي الثُّرَيَّا وَالزُّحَلُ

يا كُلَّ أحلامي وَسِرِّ سعادتي

في البحرِ في الوادي على رأسِ الجبلِ

أنا ما رَكِبْتُ البحرَ يوماً هائِجاً

إلا إِلَيْكَ وَأنتِ بحري والرَّمَلِ

والكاملِ المَجزوءِ يَزهُو عندما

سَخَرْتُهُ لِهَواكِ أَشْرَقَ واكتمَلِ

في نَظْرَةِ مَجنونَةٍ بِعُجالَةٍ

صَوَّبْتِ سَهْمًا في الفُؤادِ له قَتَلِ

فُضِحَ الهوى لَمَّا سَفَحْتِ مدامعي

والدَّمَعُ يَفْضَحُ مَنْ يُحِبُّ مَدَى الأَزَلِ

أَصْبَحْتُ فِي حُلْمِي الْأَنْيَسَ وَفِي دَمِي

جَمْرًا تَوَقَّدَ بِالْمَحَبَّةِ وَاشْتَعَلَ

قَدَّسْتُ فِي خَدِّكَ مَعْبُودَ الْهَوَى

وَرَأَيْتُ كَيْفَ اللَّهُ أَبْدَعَ فِي الْمُقَلِّ

إِنِّي ذَبَحْتُ الصَّبْرَ فِيكَ وَطالَمَا

حُبٌّ، تَفَجَّرَ عِنْدَمَا فَقَدَ الْأَمْلَ

إِنْ كَانَ حُبُّكَ زَلَّةً وَجْرِيْمَةً

يَا حَبِّذَا تِلْكَ الْجِرَائِمُ وَالزَّلَلُ

إِنِّي أَسِيرُكَ صَائِمًا أَوْ مُفْطِرًا

حَدَّثْتُ أَهْلِي وَالْأَوَّخَرَ وَالْأَوَّلَ

ماذا يُقالُ إذا سَكَرْتُ صَبَابَةً
وَتَمَلَّتْ؟ ما أَحلى الصَّبَابَةِ وَالشَّمْلِ
فَسَلِّي، وقد حَدَّثْتُ عَنْكَ دَفَاتِرِي
وَحُرُوفَ أَقْلَامِي وَجَامِعَةَ الدُّوَلِ
وَأَكَادُ أَصْرُخُ فِي الْمَنَابِرِ كُلِّهَا
بِاسْمِي وَاسْمِكَ لَا أَكِلُّ وَلَا أَمَلُّ
ضَاقَتْ بِي الْعَبْرَاتُ عِنْدَ فِرَاقِكُمْ
وَذَهَبَتْ أَخْلِطُ بِالرِّثَاءِ مَعَ الْغَزَلِ
وَرَأَيْتُ أَوْرَاقَ الْحَرِيرِ تَغَارُ مِنْ
خَدَّيْكَ وَالْعَيْنَانِ يَقْتُلُهُمَا الْخَجَلُ

فإِذَا أَذْنَتِ بِضَمَّةٍ فَكَأَنَّهَا
فَرَّجَتِ غَمًّا لَا أُطِيقُ لَهُ ثِقَلُ
وَإِذَا أَبَيْتِ فَقَدْ أَمُوتُ، وَتَنْدِمِي
أَبَدًا، وَلَكِنْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَلُّ

أرشفُ ثَغْرًا

البحر: الرمل

طافت على الحاضرين بستانها الأحمر، وأومات إليه بكأس فقال:

هَدَأَ اللَّيْلُ وَغَارَتْ أَنْجُمٌ

نَجْمَةٌ تَهْوِي، وَتَعْلُو فِيهِ أُخْرَى

كُلَّمَا أَظْلَمَ حَوْلِي مَجْلِسٌ

أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ فِي الْفُسْتَانِ حَمْرًا

تَتَهَادَى بَيْنَ أَحْضَانِ الدُّجَى

تَحْمِلُ اللَّيْلَ وَفِي الْخَدَّيْنِ ظُهُرًا

نَامَ لَوْنُ الْفُلِّ فِي وَجْتِهَا

تَغْمُرُ الْقَاعَةَ أَشْدَاءَ وَعِطْرًا

وَشُمُوعٌ مُجْهَدَاتٌ تَنْطَفِي

وُخْطَاهَا قَالَ إِيْمَانًا وَكُفْرًا

تَخْلَعُ الْقَلْبَ، وَتَعْتَالُ الْكَرَى

وَتُنَاجِينِي: مَسَاءَ الْخَيْرِ سِرًّا

أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ وَلَمْ تَأْكُلْ فَمَا

أَنْتَ إِلَّا نَرْجِسِي الطَّبَعِ جَهْرًا!

قُلْتُ: زِيدَنِي عِتَابًا هَزْئِي

كَلِّ إِحْسَاسِي وَلَا أَرْجُوكِ عُذْرًا

أَنْتِ مَرْعَى جَوْعَتِي أَنْتِ الَّتِي

أَذْهَشْتَنِي لَا أُطِيقُ الْيَوْمَ صَبْرًا

قَالَتْ: اشْرَبْ: قَلْتُ: لَا أَشْرَبُ خَمْرًا

إِنَّمَا أَرْشُفُ يَا حُلْوَةَ ثَغْرًا

أَغَاضِبُهَا

البحر: المتدارك

أَغَاضِبُهَا وَتُغَاضِبُنِي

وَأَقْطِيعُهَا وَتُقَاطِعُنِي

وَيَشُكُّ الْآخِرُ فِي صَاحِبِهِ

وَتَكَادُ، تَكَادُ تُلَاعِنُنِي

حَتَّى لَا يَبْقَى فِينَا أَمَلٌ

يُرْجَى، وَالْحَقُّدُ يُقَطِّعُنِي

فَيَرُنُّ الْهَاتِفُ بَيْنَ يَدَيِ

وَصَوْتُ الْكَيْدِ يُطَارِدُنِي

فَأَقُولُ، عَذَابِي أَنْتِ عَذَابِي

فَتَقُولُ وَأَنْتِ تُعَذِّبُنِي

فَأُنَازِعُهَا وَتُنَازِعُنِي

وَأُحَاكِمُهَا، وَتُحَاكِمُنِي

حَتَّى يُفْرَغَ كُلُّ مِنَّا

مَا فِي الْقَلْبِ مِنَ الضَّغْنِ

فَتُجَادِبُنِي مِثْلَ الْمَاضِي

وَتَلْفُ الْحَبْلَ عَلَى دَقْنِي

قَبْلَ الْمَأْذُونِ أَوْ الْقَاضِي

تَبْكِي عُدْرًا، تَسْتَغْفِرُنِي

فَإِذَا دَمَعِي يَسْقِي خَدًّا

حِينَ أَغْيَبُ يُعَذِّبُنِي

وَإِذَا رُوْحِي فِي كَفَّيْهَا

مِثْلُ الْعُصْفُورِ عَلَى الْغُصْنِ

لَعَنَ اللَّهُ سَيْوْفَ الْحُبِّ

إِلَامَ الْحُبِّ يُعَذِّبُنِي؟

لَعَيْنِهَا

البحر: الوافر

وَتَسْأَلُنِي قَصِيدَتِي الْجَدِيدَةَ

وَأَحْلَامِي وَأَوْهَامِي الْعَنِيدَةَ

وَأَقْلَامِي وَيَسْأَلُ كُلُّ حَرْفٍ

أُسْطُرُهُ وَالْأَمِي الْعَدِيدَةَ

لِمَنْ سَجَدَتْ حُرُوفُ الشُّعْرِ حَتَّى

كَتَبَتْ لَعَيْنِهَا أَحْلَى قَصِيدَةً؟

يَنَامُ النَّاسُ حَوْلَكَ فِي هُدُوءٍ

وَطَرْفِكَ أَيْنَ لَحْظَتِهِ السَّعِيدَةِ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ أَرَّقُ النَّاسَ لُطْفًا

وَأَخْلَاقًا وَآرَاءً سَدِيدَةً

تَخِرُّ لَهَا الْقَصَائِدُ سَاجِدَاتٍ

بِرِغْمِ الْبُعْدِ، لَيْسَتْ بِالْبَعِيدَةِ

بِاللَّهِ قَفِي

البحر: المتدارك

مَا بَالُ الْحُبِّ مَشَانِقُهُ

تَغْتَالُ الصَّبَّ وَتُحْرِقُهُ؟

وَالشَّوْقُ الشَّوْقُ مَطَارِقُهُ

تَقْتُلُ صَبْرِي وَتَمَزِّقُهُ

وَالْمَوْجُ الْمَوْجُ يُدْفِقُهُ

وَاللَّيْلُ يَمُدُّ وَيُغْرِقُهُ

كَادَ التَّيَّارُ يُطَوِّقُهُ

لَوْلَا الشَّاطِئُ يَعِشِقُهُ

مَا بَالُ الْحُبِّ مَشَانِقُهُ

تَغْتَالُ الْقَلْبَ وَتُحْرِقُهُ

لَيْلٌ يَجْثُو بِوَسَاوِسِهِ

وَسَمَاءٌ تَزْخَرُ بِالشُّهُبِ

وَالنَّيْلُ تَمَوَّجَ أَضْوَاءِ

يَزْهُو بِالْعِشْقِ وَبِالطَّرَبِ

جَمَعَ الْأَحْبَابَ وَطَوَّقَهُمْ

بِعُقُودِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

وَبَنَاتُ الْبَدْرِ تُخَضِّبُهُنَّ

أَمْوَاهُ النَّيْلِ مِنَ الْعَجَبِ

مَا بَالُ الْحُبِّ مَشَانِقُهُ

تَغْتَالُ الْقَلْبَ وَتُحْرِقُهُ

مَا بَالُ الطَّيْفِ يَطُوفُ بِي

مَنْ مُنْعَطِفٍ وَلِمُنْعَطِفٍ

وَاللَّيْلُ اللَّيْلُ كَوَاكِبُهُ

هِمَا تَرْكُضُ فِي السُّقْفِ

سَاعَاتُ الْعُمْرِ تُنَاشِدُهَا

وَأُنَاشِدُهَا بِاللَّهِ قِفِي

لَيْلَايَ

تفعيلة الكامل

لَيْلَايَ لَيْسَ لَهَا وَطَنُ
لَيْسَ الْحِجَازُ، وَلَا الْعِرَاقُ وَلَا الْيَمَنُ

لَيْلَايَ

كَالْبَرْقِ الْمُضِيِّ

وَكَالْخَيَالِ

مِثْلُ الْعَوَاصِفِ

كَالرِّيَّاحِ الْهُوجِ

كَالْبُرْكَانِ

كالزُّلْزَالِ

تَجْتَاحُ الْخِيَالِ

وَتُبْعِثُرُ الْكَلِمَاتِ

تَقْتَلَعُ الرَّمَالَ

وَلَيْسَ تَسْكُنُ

فِي الْجَنُوبِ

وَلَا الشَّمَالَ

لَيْلَايَ

لَيْسَ لَهَا وَطَنٌ

لَيْلَايَ

تَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي

فِي الْفِيَا فِي فِي الْجِبَالِ

فِي مُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ

حيثُ يَموتُ أشباهُ الرِّجالِ

لا تَخْتفي عني

ولا في النِّيلِ مَوْطِنُها

ولا في الشَّامِ

أو في الرَّافِدَيْنِ

وتعيشُ في الوادي

المُتَوِّجِ بِالسَّنابِلِ

والسَّنابِكِ

والنِّبالِ

هي لا تَخافُ ولا تُبالي

كيف يُحْرِجُها السُّؤالُ؟

أَلأنَّها لِيلايَ؟

تَمْنَعُني التَّحِيَّةَ

لَا تُفَكِّرُ بِالْوِصَالِ
لَا تُعْرِهُ لَيْلِي
وَلَا النَّهْدَيْنِ كَالْأُنْثَى
وَلَيْسَ لَهَا مِثَالُ
إِلَّا الْهِدَايَةِ، وَالصَّلَاةُ
إِلَّا إِلَيْهَا تَنْتَهِي
كُلُّ الْمَحَاسِنِ وَالْجَمَالِ
فكَلَامُهَا
وَسَلَامُهَا
وَعَرَامُهَا
وَعُرَامُهَا¹
فَاقِ الْحَقِيقَةَ وَالْحَيَالَ

1 - العرام بضم العين: طيش الشباب.

لو تعلمين
ويعلمون
وتفهمين ويفهمون
ليلاي قدسها القمر
ومشى يغض الطرف
إجلالاً لدهيها
والبصر
والشمس
تهديتها المعاطف
كالصديقة
للوليمة والسمر
ليلاي ليس لها وطن
إلا الزمان

وقد تزوّجها الزّمن

فإلى متى ليلاي

تُبعدني

وتقسو

ولربّما لا نلتقي

عند الأصائلِ

بعد أنْ

يُصحو ويُدرِكها الزّمن

ولسوفَ تسألُ نفسها

عنيّ وعنها

إنّنا حقاً لمن؟

تلك المّعاني والمعاني

والدّواوين الجميلة والغزل

أَحْرَقْتُهَا

وَدَفَنْتُهَا

مِثْلَ الرَّمَادِ

بِلا مُرَادٍ

وَنَشَرْتُهَا

بِعُثْرَتِهَا

حَوْلَ الْوَسَائِدِ

كَالْأَمْلِ

وَسَقَيْتُهَا بِالدَّمْعِ

حَتَّى أَنْبَتَتْ

رُوحًا تُغَرِّدُ

مَرَّةً أُخْرَى

وَتَهْتَفُ مِثْلَ لَيْلَى

بِالْمَحَبَّةِ وَالْقُبُلِ
لَكِنَّهَا عَادَتْ
وَلَيْسَ لَهَا وَطَنٌ
إِلَّا دَمِي
إِلَّا فُؤَادِي
حَيْثُ أَسْكَنَهَا
وَأَنْبَتَهَا
وَجَذَّرَهَا
وَجَاوَرَهَا
وَأَبْدَعَهَا
وَأَمْرَعَهَا
وَعَزَّ إِجْلَالًا وَجَلُّ

قُرْطَبَة

البحر: الطويل

جُيُوشُ الهوى والحُزْنِ تَقْتَادُ أَدْمُعِي

وشَوْقِي وتَذْكَارِي وآيَاتِ مَرْبَعِي

وما لِي وما لِلْبَانِ، قد بَانَ عَهْدُهُ

وَوَلَّى هَوَى الغُزْلَانِ مِنْ بَيْنِ أَضْلُعِي

إِلَى (قَاعَةِ الزَّهْرَاءِ) لَبَّيْتُ مُحْرَمًا

وَوَلَّادَتِي بَيْتُ القَصِيدِ المُرَّصَعِ

و(قُرْطُبَةُ) بَيْتُ ابْنِ زَيْدُونَ وَجَهَّتِي

وَبُسْتَانُهَا وَالذَّهْرُ مَا بَيْنَ أَذْرُعِي

كسَاهَا وَحَيَّاهَا الْحَيَا مِنْ ثِيَابِهِ

وَأَغْدَقَهَا بِالرِّيِّ مِنْ كُلِّ مَشْرَعٍ

إِلَيْهَا، وَلِي فِيهَا مَعَانٍ عَشِقْتُهَا

كَعَشِقْتِي لِمَنْ كَانَتْ عَيْونِي وَمَسْمَعِي

لِتِلْكَ الَّتِي تَسْبِي الْفُؤَادَ بِطَرْفِهَا

وَفِي وَجْتِئِهَا مُهْجَةُ الْقَلْبِ تَرْتَعِي

أُوَارِي وَأُخْفِي إِسْمَهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا

كَمَا تَخْتَفِي أَشْوَاقَهَا خَلْفَ أَذْمُعِي

وَلِلصَّبْرِ أَثْوَابٌ تَشْفُ إِذَا بَكَى

مُحِبِّ، وَحَاشَا صَادِقُ الْحُبِّ يَدَّعِي

وَكُلُّ لَه (وَلَادَةٌ) غَيْرَ أَنِّي

أُدَارِي الْهَوَى الْغَلَابَ جَهْلًا وَلَا أَعِي

سَلَامٌ عَلَى حُبِّ تَقَضَّى وَمَا انْقَضَتْ

عَذَابَاتُهُ - كَأَسَا مِنْ الْجَمْرِ مُتْرَعِ

تَجَرَّعْتُ مِنْ غَدْرِ الْحَبِيبِ وَظُلْمِهِ

مَا سِيَ الْهَوَى يَا بَيْسَهُ مِنْ تَجَرُّعِ

وَرَوَّعَنِي حَتَّى فَنَيْتُ مَرَارَةً

وَلِلْحُبِّ أَحْكَامُ الزَّمَانِ الْمُرْوَعِ

تقول وقد مالت عليّ تدللاً:

أما زلت مفتوناً بعطري ومخدعي

ولانت وقد أرخت دموع ندامة

وفي خدّها بعض اصفرار التفزع

وفي وجنتيها من دموع كدوبة

علامات كحل للبراءة تدعي

أتخلف بالله الذي أنت عبده

بأنك لم تغدر، ولم تتمتع؟!!

وأنت سليل المجد من آل (حمير)

(وذي يزن) والقيل (سيف) (وتبع)

فقلتُ لها - لا أكذبُ اللهَ - إنني

فَطَمْتُ فُوَادِي عَنِ هَوَى كُلِّ مُوجِعِ

وهذا ابنُ زيدون المعنَى يقولُ لي

فَوَلَادَةٌ تَهْوَى حَيَاةَ التَّسَكُّعِ

تُبادِلُ أَلْفًا بِالْغَرَامِ وبالهُوى

وَلِلْبَغْيِ أَلْفَا عَاشِقٍ عِنْدَ مَضْجَعِي؟

لقد كُنْتُ جَوَّابَ الزَّمانِ، وها أنا

أرى الدَّهْرَ أَمسى قَدْرَ مِترٍ مُرَبَّعِ

متى نلتقي بعد الفراقِ؟ تَسَاءَلْتُ

وَمَنْ ذَا يُعِيدُ الحُبَّ مِنْ بَعْدِ ما نُعِي؟

أَقْلَبُ أَحْشَاءَ الْهَوَاجِسِ عَلَّيْ

أَرَاهَا بَرَاءً فِي ثِيَابِ التَّضَرُّعِ

وَلَكِنَّهَا يَا وَيْحَ قَلْبِ أَحَبِّهَا

يَطِيبُ لَهَا قَهْرِي، وَحُزْنِي، وَمَصْرَعِي

تُرِيدِينَ أَنْ أَصْفُو لِحُبِّكَ مُخْلِصًا

وَعَنْ حُبِّ غَيْرِي أَنْتِ لَمْ تَتَوَرَّعِي

كِلَانَا يَرَى ثَوْبَ الْوِصَالِ مُمَزَّقًا

بِكَفِّكَ خَرْقًا وَاسِعًا لَمْ يُرْقِعِ

أُودِّعُ مَا اسْتَبَقَيْتُ مَا عَادَ شَاغِلِي

غَرَامُكَ، وَلَّى مِنْ خِيَالِي فَوَدَّعِي

أُكَابِدُ أَسْرَارَ اللَّظَى فِي جَوَانِحِي

فَلَيْتَكَ يَوْمًا لَا عَلَيَّ وَلَا مَعِي

فَطَلَّقْتُ غَدَرَ الْحُبِّ وَالْعَهْدُ بَاطِلٌ

قُبُورُ ضَحَايَا الْعَشَقِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ

تورية

البحر: الكامل المقطوع

أنا مُؤْمِنٌ أَحْبَبْتُ كُفَّارًا الْقُرَى

وَعَشِقتُ كَافِرَةً مِنَ الْوَدِيانِ

وَرَفَضْتُ زَجَرَ الْوَاعِظِينَ وَقَوْلَهُمْ

إِنِّي عَصَيْتُكَ مُنْزِلَ الْأَدْيَانِ؟

1 - معنى كلمة الكفّارُ هنا: صفة مدح لا ذم، والكافر: هو الزّرع لسْتَرِهِ البذر بالتراب.

== 2 ==

غنائيات

ما أروعك!¹

تفعيلة الرَّجَز

روحي ووجداني مَعَكَ

ما أروعك!

ما أروعك!

يا كوكبًا في أفقي ما أرفعك!

يا قمرًا تعشق شمسي مَطَّلَعَكْ

بَنَيْتُ ما بين الصُّلُوعِ مَوْضِعَكَ

1- غنتها الفنانة أمل الرياشي.

روحي ووجداني معك

ما أروعك!

ما أجمل الدنيا معك!

الواحة الخضراء من عمري هواك

والزهرة الحمراء في خدي لماك

والبسمة النشوى كأيام صباك

مفتونة

مجنونة

عاشقة

روح الملاك

روحي ووجداني معك

ما أروعك!

ما أجمل الدنيا معك

أسكنتُ روحي

وابتهالاتي دمك

سكرانة هيمانه

تشرّب

ترعى مَبْسَمَك

ما أروعك!

أسئلة في كل سطرٍ حائرة

أشجانها تُشبه ليل القاهرة

تَشْفِي تُعَافِي مِنْ جُرُوحِي الْغَائِرَةُ

هَلْ أَنْتَ لِي؟

هَلْ تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْبِي الثَّائِرَةُ؟

مَا أَرُوعَكَ!

مَا أَجْمَلَ الدُّنْيَا مَعَكَ

الصُّبْحُ فِي إِشْرَاقِهِ

وَالْغَيْثُ فِي إِغْدَاقِهِ

وَالطَّلُّ فِي أَوْرَاقِهِ

أَنْتَ وَلَا شَيْءَ مَعَكَ

ما أروَعَكُ

قلبي ووجداني معك

ما أجملَ الدُّنيا مَعَكَ

إِنْ قُلْتَ لِي

إِنَّ خَيَالِي وَدَعَكَ

لَنْ أَسْمَعَكَ

لا عاشَ قلبٌ ضَيَّعَكَ

ما أروَعَكُ

ما أجملَ الدُّنيا معك

ما رَضِينَا

البحر: الرمل

أَيْنَ مَنِّي ظَبِيَّةُ الْغَزْلَانِ أَيْنَا؟

انطوى الوصلُ بنا يومَ التقينا

وتباعَدْنَا وأنفاسُ الرُّبَى

زفراءُ تَمَلَأُ الوادي حِينَا

ما رَضِينَا لا وَعَهْدُ اللهِ لا،

سيظلُّ الحُبُّ تَيَّارًا دَفِينَا

وستبقى كَعْبَةُ الحُبِّ لنا

مَعْبَدًا، نَتْلُو نَشِيْجًا وَأَنِينَا

وحكاياتُ غَرامٍ لم تَمُتْ

سوفَ تَبْقَى قِصَّةُ العِشْقِ سِنِينَا

مُضْنَاكَ

البحر: المتدارك المنهوك

بنيت ساكنة للغناء الشعبي واجب السكون

صُبَّ مُضْنَاكَ، صَبْ

دمعه كالقرب

حاله في المآ

سي والعنا والتعب

يومه والليا

لي في البكا مُذْ أَحَبُّ

لَا تَلُومِيهِ لَا

تَسْتَغْرِبِي لَا عَتَبَ

ذَاقَ مَا ذَاقَ مِنْ

خَمْرِ الْهَوَىٰ وَانْتَحَبَ

أَهٍ مِنْ قَوْلِ آهٍ

فِي الْحَنَائِلِ الْهَبَّ

عَافَ أَوْ تَارَهُ وَالـ

عَزَفَ عَافَ الطَّرْبَ

اذكريني¹

تفعيلة الرمل

اذكُرِني

إِنِّي وَاللَّيْلُ فِي الدُّنْيَا وَحِيدًا

عَادَتِ الذُّكْرَى وَأَمْسَيْتُ بَعِيدًا

لَيْلَةَ الْوَصْلِ قِيَامًا وَقُودًا

كَمْ بَكَيْنَاهَا وَرَتَّلْنَا عُهْدًا

اذكُرِهَا وَاذكُرِهَا وَاذكُرِني

1- غناها الفنان عبد الغفور الشميري

أيها العهدُ الذي مرَّ سريعاً
كم تركتِ القلبَ محزوناً سريعاً
هل ترى في العمرِ ما يُوجبُ ذكري؟
يا زمانَ الحبِّ من أيامِ عمري

اذكريني

اذكريني عندما يأتي المساءُ
وحديثاً شائقاً في الجلساءُ
واذكري حباً يُساقينا غراماً
واذكري طوفانَ عشقٍ يترامى
اذكريني كلما جئتِ هنالك

وليا لي الأُنسِ مِنْ طيبِ وصالِكُ

اذكريني وشجوني وجُنوني

واعزفي أشجى مُناجاةٍ فنوني

فاذكريها، واذكريها، واذكريني

واذكري ما كانَ مِنْ أَيامِ أُخرى

وسُويَعاتٍ لها في القَلْبِ ذِكْرِي

لم تَزَلْ في لَوْحِ أَيامِي سَطْرًا

وحديثًا يَنْطوي سِرًّا وجَهْرًا

اذكريني

لو مَحَتْها مَحَنُ الدَّهْرِ الطَّويلَةَ

سوف تبدو في سمائي ذات لَيْلَه

فاذكريها واذكريها واذكريني

ووداعاً، ووداعاً، لن نرَيني

عَسَى

تفعيلة الرمل

أذْكَرِي يَوْمَ التَّقِينَا مَجْلِسًا
نَفْسٌ مَارَجَ مِنِّي نَفْسًا
أَبْحَرَ اللَّيْلُ وَمِجْدَافُ الْهَوَى
وَعَلَى مِينَاءِ وَجْدَانِي رَسَا
كُنْتُ أَوْ كُنَّا فُوَادًا ظَامئًا
تَتَلَوَّى بِالْأَمَانِي غَلَسَا

نَفَدَ الصَّبْرُ، وَلَوْ لَمْ نَلْتَقِ
لَكَسَرْنَا دَنَّهُ وَالْأَكْرُسَا
وَتَسَاقَيْنَا رُضَابًا وَأُنْحَنِي
كُلُّ غُضْنٍ لِيُشَمَّ النَّرْجِسَا
فَمَتَى تَجْمَعُنَا الدُّنْيَا مَتَى؟
أَوْ عَسَى تَجْمَعُنَا الْأُخْرَى عَسَى

لهب

من الشَّعر الحُميني الشعبي مسكون القافية لزامًا

لَهَبٌ، لَهَبٌ، قلبي هنا مُعَدَّبٌ

كيف ارتضى في القاهره يُغَرَّبٌ

كيف ارتضى ينأى عن المُحَجَّبِ

وكيف يَهْنَأُ مَطْعَمَه ومَشْرَب

الرُّوحُ هل كالرُّوحِ في جَمالِه

حاشا القَمَرُ يرقى إلى مثالِه

عَلِيلُ أَنْسَامِ الصَّبَا عُلَّالِهِ

وَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ فِي وَصَالِهِ

لَمَّا ذَكَرَ صِنْعَاءَ فِي رَحِيلِهِ

جَرَّتْ دُمُوعُ الْوَجْدِ مِنْ عَوِيلِهِ

بَكَى وَأَشْجَى النَّاسَ فِي مَقِيلِهِ

يَا رَبِّ هَلْ لِلْوَصْلِ أَيُّ حِيلَةٍ

أَهَيْفَ غُصَيْنُ الْبَانِ لَيْسَ مِثْلَهُ

الشَّهْدُ فِي ثَغْرِهِ شِفَاءُ عِلَّةِ

وَطِيبُ أَنْفَاسِ الرَّحِيقِ ظَلَّةِ

الْحَبُّ صَلَّى، وَالْحَبِيبُ قَبْلَهُ

يا كم أعاني فيكَ ما أعاني

طوى زماني وانطوى مكاني!

كَأَنَّ أَيَّامَ اللَّقَاثَوَانِي

وَالْبَعْدَ طُورَ الْعُمْرِ فِي زِمَانِي

نَامَتْ عُيُونُ الدَّهْرِ فِي جَبِينِهِ

وَشَبَّ مِنْ نَارِ الْغَضَا جُفُونَهُ

وَاسْتَيْقَظَ الْمَفْتُونُ مِنْ جُنُونِهِ

يَا رَحْمَتَالِي مِنْ لَطَى عُيُونِهِ

سَقَاكَ يَا صِنْعَا فَمِ السَّحَابِ

وَأَغْدَقَ الْأَزْهَارَ وَالْحَبَايِبَ

كم فيك مثل النّجم والكواكب

وفيك من سحر المها عجائب

بكي، ولملم دمعه وكفكف

وضمّ في جيبه قلم ومصحف

وقال موتي بالغرام أشرف

تبقى الحياة لكلّ ذاتٍ شرف

قالوا الحيا سيطرّ عليه وطوق

إلّا بحبّ الفاتنة تعلق

عفيف، لكن ما يزال يعشق

إذا ذكر ظبي الفلاة يشرق

لَمَّاحِ خِصْرِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَلْمَاسِ

فِي حَقْلِ وَادِي الْحُبِّ يَزْرَعُ الْآسَ

يَسْتَنْشِقُ الْكَازِي، وَيَرْفَعُ الرَّاسَ

لَكِنْ يُعَانِي فِي الْغَرَامِ وَسَوَاسِ

شَمِير¹

من الشعر الحُميني: شعبي ملحون سكون القافية لزامًا

يا نَجْمَ أَمْسَى فِي (شَمِير) سَامِرْ

أَشَجِيْتُ قَلْبِي، وَالْفَوَادِ حَائِرْ

أَحْرَقْتُ أَوْرَاقِي مَعَ الدَّفَائِرِ

أَحْزَانُ، فِي قَلْبِي هَمُومِ شَاعِرْ

قَلٌّ لِلْغَزَالِ الْقَاتِلَاتِ عَيْونُهُ

لَمَّا التَفَّتْ وَالدَّمْعُ فِي جَفُونِهِ

1 - غناها الفنان عبد الغفور الشميري.

قالوا بلاذُه هَيَّجَتْ شَجُونَه

(شريقي شمير)، الله يكون بعونه

يا نجم انزل واترك السماء لي

شاطلع مكانك هات لي غزالي

غالي، ولا كالحب شيء غالي

مت يا عدول، في الحب لا ابالي

كم طال يا (ميراب)¹ في الغمامه

راسك، وأقدامك على تهامه

أعجزت ريش الصقر والحمامه

عظيم، مثلك ما عليه ملامه

1 - ميراب: اسم جبل شامخ في شمير

قل للعيونِ القاتلاتِ تَرْحَمُ
حرامٌ هجرِيٌّ والوِصالُ أَسْلَمُ
مَنْ يا حبيبي للفراقِ حَتَمُ
بعدَ الرَّحيلِ يا سيِّدي ستندَمُ

(شميرُ) مرعى كلِّ ريمٍ أَعْيَدُ
مُخَضَّبِ الكَفَيْنِ، طرفُ أَسْوَدُ
رمى فؤادي بالهوى وسَدَّدُ
اللهُ يَحْكُمُ بيننا ويشهدُ
قالوا هَتَفَ بالغانياتِ وشَبَّبُ
وفي فؤادِهِ نارٌ شوقٍ تَلْهَبُ

قلتُ افهموني والصَّوابُ أَقْرَبُ

الحبُّ ديني والغرامُ مذهبُ

سارق

من الشعر الحُميني ملحون ساكن لزامًا

مَنْ قَالَ إِنِّي فِي سِوَاكَ عَاشِقٌ؟

مَجْنُونٌ، أَقْسَمُ لَنْ يَكُونَ صَادِقٌ

الْحُبُّ، أَنْتَ الْحُبُّ، وَالْحَقَائِقُ

لَوْ يَكْذِبُ الْوَاشِي وَلَوْ يُنَافِقُ

مَعَاكَ مَعَاكَ قَلْبِي، وَفِيكَ غَارِقُ

فَارِقُ، وَغَاضِبٌ، وَادَّعٍ، وَخَانِقُ

أمان، واثق، كن حبيب واثق

هاتِ اسقني ريق الشفاء وعانق

علّق، وحلّق حولي المشانق

سرت قلبي أنت، أنت سارق

== 3 ==

وطنیات

دمشق

البحر: الوافر

شجاني من ربا الفيحاء برقُ

وهيَّجني غرامك يا دمشقُ

تهيَّبْتُ الوصالَ وإن تَمادَى

وأشعلَ مُهْجَتِي وَلَهُ وَعِشْقُ

أحَقًّا غُوطَةُ الفِرْدَوْسِ دُونِي

ودوني من جنان الخلدِ شقُّ؟

وهل أنا في ديارِ الشَّامِ أمشي

وأجنحتي لها في الجَوِّ خَفُّ؟

سلامٌ يا دِمَشقُ عليكِ حتَّى

يُلُوحَ على سَمَائِكِ مِنْهُ بَرَقُ

ألا يا دارَ كلِّ فتى جميلٍ

له في صَفْحَةِ العُظْمَاءِ سَبْقُ

ومَهْدَ الفاتناتِ لِكُلِّ قلبٍ

فحَقُّكِ لا يُضامُ، ولا يُعقُّ

رَضِيتُ هَواكِ يَأْسِرُنِي رَقِيقًا

ولا يَأْتِي لِهَذَا الرِّقِّ عِتْقُ

أنا (وَصَّاحُ) جِئْتُ عَلَى غَرَامِي

وِخَلْفِي مِنْ دِيَارِ الْعُرْبِ شَرِقُ

فَصَنْعَاءُ الَّتِي صَقَلْتُ سُيُوفِي

لَهَا فِي وَجَنَةِ الْقَمَرَيْنِ شُقُ

تُحَمِّلُنِي النَّسَائِمُ مِنْ صَبَاهَا

صَبَابَاتٍ لَهَا فِي الْقَلْبِ عُمُقُ

فَفِي الصُّنْدُوقِ أَسْرَارٌ وَشِعْرٌ

وَفِي الصُّنْدُوقِ عَاطِفَةٌ وَرِفْقُ

وَكَمْ أُمَّ الْبَنِينِ أَرَى وَلَكِنْ

«قَلُوبًا كَالْحِجَارَةِ لَا تَرِقُّ»

صنعاء

البحر: البسيط

تُرَى عَلَى شَفَتِي مِنْ ثَغْرِهَا قُبْلُ

وَفِي عَيْونِي لِإِدْمَانِ الْهَوَى ثَمْلُ

مِثْلُ الْقَصِيدَةِ فَوْقَ النَّقْدِ أَرْفَعُهَا

فَلَا زِحَافٌ، وَلَا لَحْنٌ وَلَا عِلْلُ

صَنْعَاءُ عِقْدِي الْفَرِيدُ الْمُتَّقَى سُورًا

بِهَا أُرْتَلُ أَحْلَامِي وَأَبْتَهْلُ

إِنْ غَبْتُ عَنْهَا وَعَنْ سُكَّانِهَا عَزَبْتُ

روحي، وكلُّ سُؤالاتي متى أَصِلُ؟

فَكُلُّ أَنْسَامِهَا تَشْفِي لَنَا عِلَّالًا

وكلُّ قطرة ماءٍ طَعَمُهَا عَسَلٌ

مسقط

البحر: الخفيف

آيَةٌ مِنْ بَدِيعِ سِحْرِ الْبَيَانِ

أُحْكِمَتْ ثُمَّ فَصَّلَتْ فِي عُمَانِ

الْأَلَى يُؤْمِنُونَ بِالشَّعْرِ قُرْبَى

وَالِيهِمْ أَنْسَابُ عِلْمِ الْمَعَانِي

الْأُبَاءُ الْكُمَاءُ فِي كُلِّ عَصْرِ

أَهْلُهَا فِي طَلَائِعِ الْفُرْسَانِ

مَشْرِقُ الْأَرْضِ وَالضُّحَى فِي يَدَيْهَا

كَالسَّوَارِ الزَّاهِي بِمَاءِ الْجُمَانِ

(مَسْقُطٌ) دَارُ حِكْمَةٍ وَبَدِيعِ

(لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ) الْفَنَّانِ

مَوْئَلٌ تَسْبَحُ الْبَحَارُ إِلَيْهِ

وإِلَيْهِ انْتَهَتْ عُلُومُ اللِّسَانِ

وَسَمَاءُ الْعُلَى تَحْنِي (لنَزْوَى)

قَلْبُهَا فِي مَوَدَّةٍ وَحَنَانِ

عَرَّسَتْ فِي (عُمَانِ) زُرُقُ الْعَوَادِي

وَتَخُطُّ الْبُرُوقُ عَقْدَ الْقِرَانِ

(مَسْقُطٌ)، مَسْقُطُ الْغَمَامِ، وَمَهْدُ الْ

فِكْرِ، يَنْبُوعُ مَوْرِدِ الظَّمَانِ

فَخْرُهَا فَخْرُ أَحْرَفِ تَبَارَى

بِجَمَالِ الْفُنُونِ وَالْأَفْنَانِ

فِي ثُغُورِ الْجِبَالِ وَشَمِّ الْقَوَافِي

قُبْلُ هَيَّجَتْ هُنَا أَشْجَانِي

وَعُرَامًا، أَشْكَو الْعُرَامَ إِلَى مَنْ

كَيْفَ أُعْطِيَ مِنْ الْمِلَاحِ أَمَانِي

قَاتَلَتِي بِاللَّحْظِ بِيضًا وَسُمْرًا

الْغَوَانِي كَمْ جَرَّعْتَنِي الْغَوَانِي

لَا تَسَلْنِي عُمَانُ عَمَّا أَعَانِي

أَوْ تُعَانِي مِنِّي هَمُومُ زَمَانِي

أَنَا فِي رَحَلَةٍ جَهَلْتُ مَدَاهَا

عُمُرٌ مَرَّ لَيْسَ إِلَّا ثَوَانِ

وَدُخَانُ اللَّهْيَبِ تَحْتَ ضُلُوعِي

كَمْ أُخَيَّبِهِ سَاخِرًا مِنْ دُخَانِي

عَرَبِيٌّ فَصَاحَةٌ وَبَيَانًا

لَمْ يَعُدْ مِنْ فَصِيلَةِ الْإِنْسَانِ

كُلُّ مَنْ ثَغْرُهُ الْعَرُوبَةُ أَضْحَى

رَمَزَ رُغْبٍ وَذَلَّةٍ، وَهَوَانِ

أَيُّ لَوْنٍ لَمَّا بَقِيَ مِنْ حَيَاتِي

فِي انْعِدَامِ الْأَصْوَاءِ وَالْأَلْوَانِ

خَلَّيَانِي أَبُوحُ عَمَّا شَجَانِي

فَعَسَانِي أَشْجِي الْجُمُوعَ عَسَانِي

وَسَلَانِي عَنِ الصَّبَا وَالصَّبَايَا

وَابْتَسَامِ الْعَمَامِ فِي (غمدان)¹

وَالخُدُودِ الْمِلَاحِ وَالْفُلِّ يَرَعَى

هَائِمَاتِ الْقُصُورِ مِنْ (عيان)²

1 - غمدان: اسم لصنعاء وقصرها المشيد.

2 - عيان: اسم جبل يحيط بصنعاء في جهة الغرب.

قَبَلَاتُ السَّحَابِ فِي وَجْتِيَّهَا

عَاشِقًا عَطَّرَهَا وَطِيبَ الْمَكَانِ

تَشْتَكِي سِحْرَهَا قُلُوبُ الْعَدَارِي

سِحْرُ صِنْعَاءَ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ

وَالزَّمَانُ الَّذِي تَوَلَّى يَدَاهَا

مَنْ يُضَاهِي الزَّمَانَ أَوْ مَنْ يَدَانِي

مَنْ يَلْمُنِي إِذَا تَغَزَّلْتُ فِيهَا

وَافْتِخَارِي بِأَنْبِي صِنْعَانِي

جِئْتُ أَشْدُو بِعِشْقِهَا لِعُمَانِ

وَإِلَى عُرْسِهَا أَزْفُ التَّهَانِي

وأريجًا تَشُمُّهُ الهِنْدُ والسَّنْدُ

يُسَمَّى عِطْرَ الحَبِيبِ اليماني

الرّباط

البحر: البسيط

مِنَ البَسيطِ المَوْشَى قالَ راويها

يائيةَ الحَرفِ ما أحلى قوافيها

إلى الرّباطِ وأنفاسي مُرابطةٌ

فيها وأذكأُ قلبي مِن أغانيها

فالمغربيّونَ أهلونا وأُسرَتنا

مَن يُنكرُ الشّمسَ أو في الظُّهرِ يُخفيها

قَوْمٌ تَوَالَتْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ قِيَمٌ
مِنَ الثَّقَافَاتِ وَالْقُرْآنِ هَادِيهَا
أَتَيْتُ كَالصَّغِيرِ مِنْ شَمْسَانَ¹ مِنْ عَدَنٍ
لِلتَّوَّاهِتِ أَهْتَفُ لِلْقِيَا وَحَادِيهَا
مِنَ السَّعِيدَةِ، مِنْ صَنْعَاءَ طَائِرْتِي
مِنَ الْحُدَيْدَةِ، مُشْتَقًّا أُنَاجِيهَا
مِنْ (إِبِّ)، مِنْ (حَضْرَمَوْتِ) الشَّهْدِ مِنْ (سَبَا)
مِنْ جَنَّتِيهَا اللَّتَيْنِ اللَّهُ حَامِيهَا
نُشَاطِرُ الْحُبِّ وَالْأَحْبَابِ دَعْوَتَهُمْ
مَنْ لِلْأُخُوَّةِ يَقْوَى أَنْ يُجَافِيهَا

1 - شمسان: اسم جبل منيف على مدينة عدن.

والقادةُ المَغْرِبِيُّونَ الأُلَى نَزَحُوا

مَنَّا، وَهَمَّ صَوْتُ بَانِيهَا وَشَادِيهَا

كُلُّ المَرَايَا هُنَا جَاءَتْ مُهِنَّةً

تَهَوَّى الرِّبَاطُ بِمَا فِيهَا وَمَنْ فِيهَا

إلى البحرين

البحر: الطويل

أَتَيْتُ إِلَى (الْبَحْرَيْنِ) أَسْعَى لِحُبِّهَا

أَزُفُّ إِلَيْهَا مُهَجَّتِي وَبَيَانِيَا

لِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ شَعْبًا وَدَوْلَةً

حَمَلْتُ أَرِيحِيَّ النَّسِيمِ يَمَانِيَا

دِيَارُ (أَبِي الْبَحْرِ) الَّذِي جَلَّ شِعْرُهُ

(أَبِي جَعْفَرِ الْخِطِّيِّ) مُزَجِّي الْقَوَافِيَا

يُلُوْحُ (عَلِيّ بِنِ الْمُقَرَّبِ) شَامِخًا

وَتَاجًا عَلَى رَأْسِ الْمَنَامَةِ عَالِيَا

وَمَا كُنْتُ مَدَّاخًا شُخُوصًا وَإِنَّمَا

(لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَابُطِينِ)¹ ثَنَائِيَا

يُجَمِّعُ أَحْبَابَ الْفَصِيحَةِ كَلَّمَا

تَبَدَّى لَهُ مَنْ كَانَ لِلشُّعْرِ رَاوِيَا

وَيَبْعَثُ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ رَوَائِعًا

فَأَصْبَحَ لِلْإِبْدَاعِ وَالشُّعْرِ رَاعِيَا

1 - الصديق الشاعر عبد العزيز البابطين أصدر معجم الشعراء المعاصرين، وتوج خدمته الشعر العربي برعايته تحقيق ونشر ديوان ابن المقرب العيوني البحريني.

وَجَمَعَ لِلشُّعْرِ العَرُوبِيِّ مُعْجَمًا

فلا الغربُ في منأى ولا أستراليا

فبُورِكَ إنسانًا وبُورِكَ شاعِرًا

وليتَ له في خدمة الشُّعْرِ ثانيا

الرياض

في مهرجان الجنادرية

البحر: البسيط

عَهْدٌ جَدِيدٌ وَشَوْقٌ مَا لَهُ حَدٌّ

إِلَى الرِّيَاضِ الَّتِي يَزُهْوُ بِهَا المَجْدُ

أَحْبُّ أَطْلَالٍ مَنْ حَبُّوا وَمَنْ عَشَقُوا

وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ المُنْحَنَى بَعْدُ

وَالْحُبُّ لَا يَعْرِفُ العُشَّاقُ مَا صَنَعَتْ

يَدَاهُ، وَالْحُبُّ لَا عِيٌّ وَلَا رَشْدُ

يَهِيمُ قَلْبُكَ فِي نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ

اللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ قَالَ: الْهُوَى نَجْدٌ

أَتَيْتُ أَحْمِلُ أَشْلَاءَ مُبْعَثَرَةً

مِنَ الْقَصَائِدِ أَفْنَى صَبْرُهَا الْوَجْدُ

أَشْكُو إِلَى نَجْدٍ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ وَلَةٍ

وَالْفَارِسُ الْحُرُّ فِي شَرِّعِ الْهُوَى عَبْدٌ

أَهْذِهِ نَجْدٌ يَا صَحْبِي الَّتِي خَلَدَتْ

عَبَرَ الزَّمَانَ لَهَا فِي صَدْرِهِ نَهْدٌ

فَأَيْنَ كُتُبَانِهَا اللَّاتِي سُغِفَتْ بِهَا؟

وَأَيْنَ حَيْمَةُ جَنْدُولِ الْهُوَى (دَعْدُ)

أرى، ولكن أرى أبراجَ شامخةً
أعناقُها في خمارِ السُّحْبِ تَمْتَدُّ
مآذِنًا وَقِبَابًا لِلهُدَى زُفِعَتْ
ما يُغْمِدُ الْبَرْقُ إِلَّا قَهْقَهَ الرَّعْدِ
وَالرَّمْلُ أَصْبَحَ بُسْتَانًا وَمُتَّجِعًا
وَاليَدُ فَاتِنَةٌ فُسْتَانُهَا الْوَرْدُ
هذي الرِّياضُ التي لاثتْ عَمَائِمَها
زُرُقُ السَّحَائِبِ غَنَّى شِعْرَها الرِّندُ
ما لِلرِّياضِ وما لي وَالْعِتَابُ عَلَي
قلبي الَّذي لِلزَّمانِ الْجَدْبِ يَرْتَدُّ

ذَكَرَى الزَّمَانَ الَّذِي وَكَّلِي وَفِي يَدِهِ

سَيْفٌ مِنَ الصَّمْتِ بَتَّارٌ لَهُ حَدٌّ

نَوْعٌ مِنَ الْهَزْلِ عَصْرُ النَّفْطِ يَفْضَحُهُ

وَالْهَزْلُ فِي حُكْمِ أَعْرَافِ الْهَوَى جِدٌّ

دَعْنِي أُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِي وَمَا صَنَعْتُ

بِئِي الْجَمِيلَاتُ، وَالْأَلْحَاطُ، وَالخَدُّ

الصَّادِقَاتُ إِذَا هَدَّذَنِي رَهَبًا

الكَاذِبَاتُ إِذَا مَا حَانَ لِي وَعَدُّ

وَعَنْ مَحَاسِنِ هَذَا الْمَهْرَجَانِ وَلَا

تَسَلُّ، فَكَمْ زَانَ هَذَا الْمُلتَقَى وَدُّ

مِن صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ الْعُلَيَاءِ مَنْزِلَةً
صُيُوفُهُ مِنْ لآلِي آدَمٍ عِقْدُ
كَم شَاعِرٍ فِي قِبَابِ الشَّمْسِ هَامَتُهُ
وَعَالِمِ ثَوْبِهِ الْإِحْلَاصُ وَالزُّهْدُ
بِاسْمِي وَبِاسْمِ الْوَفُودِ الْغُرِّ أَشْكُرْكُمْ
وَالْفَضْلُ لِلَّهِ وَالْإِنْعَامُ وَالْحَمْدُ

حين

البحر: الطويل

شَرَى الْبَرْقُ عِنْدَ الْفَجْرِ فَاسْتَمَطَرَ الدَّمَاعَا
وَهَيَّجَ مَجْرُوحَ الْفُؤَادِ إِلَى صَنَعَا
فَهَاجَتْ صَبَابَاتِي وَكُنَّ سَوَاكِئَا
فَضَاقَ بِهَا صَدْرِي، وَضَاقَتْ بِهِ ذَرْعَا
كَسْتُهُ لِيَالِي الْمُوبِقَاتِ مَوَاجِعَا
فَمَزَّقَ ثَوْبَ الصَّبْرِ، فِي مَاتَمِ الرَّجْعَى

وأبكاه عند الفجر زجل يمامة

فما عاد عندي في بعادكم وسعا

تسامره آلامه وشجونه

فما أحسنت وصلاً ولا أحسنت صنعا

فمن مبلغ عني الديار وأهلها

شجوني، وقد أحرقت من أجلها الزرعا

وهل حملت بيض الخدود وسمرها

أمانة ما حملتها إن وعت سمعا

سلوها عن النائبي الذي لا نهاره

نهار، ولا في ليلى يرتجي نفعا

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا يَفِيقَ صَبَابَةً

تَحُجُّ أَمَانِيهِ الْحَبِيبَ وَلَا تَسْعَى

رَعَى اللَّهُ مَعْنَى فِي (تَعَزَّ) كَأَنَّهُ

مِنَ الْخُلْدِ رُوحِي نَازَعْتَنِي لَهُ نَزْعَا

جزائري

البحر: الكامل

يا قلبُ أينك؟ أين ولىّ خاطري؟

وبأيّ حرفٍ قد أخطُ دفاتري؟

لما رحلت إلى الحسانِ وكنت في

أوج المعالي والشبابِ الناظرِ

وهجرت أحلامي وأقلام الهوى

وذهبت عند خوارِ عجلِ السامري

وأبيت أن تبقى معي وكأننا

خصمان يقتلان دون عساكر

يا قلبُ أينك؟ والحياةُ قصيرةٌ

والوصلُ أقصرُ من خيالِ عابرٍ

ما لي إذا جحدَ المودَّةَ خائنٌ؟!!

ما لي إذا جرحَ الأجبَّةَ خاطري؟

ما لي أراك تغيبُ؟ أين تقاطرتُ؟

بك غادياتُ الحُبِّ في ذا الباكرِ

ألى بلادِ الشَّامِ شوقُك والهوى؟

ودُموعُ عَينِكَ كالغزيرِ الماطرِ

أم نحوَ صنعاءٍ التي لِحمامِها

تهفو وللأرجِ العليلِ العاطرِ؟

يا قلبُ قل لي: أين أنت؟ وما ترى

أَتُحِبُّ؟ أم تَهْوَى جِرَاحَ مَشَاعِرِي؟

وَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِ الضُّلُوعِ كَأَنَّهُ

فِي الْأَسْرِ يَبْكِي مِنْ قِيُودِ الْأَسْرِ

وَيَقُولُ قَلْبُكَ لَمْ يَعُدْ فِي وَسْعِهِ

صَبْرًا هُنَا يَبْقَى لِقَيْدِ آخِرِ

أَنَا لَمْ أَعُدْ فِي النَّاسِ إِلَّا شَاعِرًا

لَا شَيْءَ إِلَّا الشُّعْرُ كُلُّ مَفَاخِرِي

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ شَاعِرٌ وَمُحَارِبٌ

وَهَوَايَ فِي حُبِّ الْجِهَادِ جَزَائِرِي

إِنَّ الْجَزَائِرَ وَالْكَفَّاحَ مَلَا حِمِي

تُروى إِذَا كَتَمَ اللِّسَانُ سَرَائِرِي

إِنَّ الْجَزَائِرَ وَالْكَفَّاحَ تَعَاشَقَا

وَعَشِقتُ ذَيْنِ العَاشِقِينَ فَحَازِرِ

وَرَكِبْتُ مِنْ هَوْلِ الجَحِيمِ خَنَادِقًا

وَعَدَوْتُ مِنْ أَتْبَاعِ (عَبْدِ القَادِرِ)

وَطَنٌ عَلَيْهِ مِنَ الفِدَاءِ غِلَالَةٌ

وَمِنَ الشُّمُوحِ مَعَاطِفِي وَمَآزِرِي

وَلثَوْرَةُ الأوراسِ أَكْمَلُ عِبْرَةٍ

فَبِأَيِّ شَرِّعٍ أَنَحْنِي لِلجَائِرِ؟

وبأيِّ ميزانِ العقولِ سيِّئني الـ

طَّاعوتُ إلا بالكفاحِ الزَّاحِرِ

إنَّ التَّحَرُّرَ لِلبِلَادِ أمانَةٌ

للهِ في عُنقِ الحُسامِ الباتِرِ

ما عُدْتُ أَعْشَقُ والبِلادُ أَسِيرَةٌ

ومَلَوْتُ يَلَهُو بِعَرَضِ طَاهِرِ

ما عُدْتُ أَعْرِفُ عَاشِقًا وَمَتِيمًا

إنَّ الصَّبَايا قَد كَرِهْنَ جَواهِرِي

ما عُدْتُ أَعْرِفُ لِلرُّجولَةِ حَقَّها

مُدْحامَ حَولِ حِمى المَذَلَّةِ طائِرِي

عَفَوًا إِذَا جَنَّتْ عَيُونُ مُحَابِرِي

وَعَرَفْتُ مِنْ بَحْرِ الْغَرَامِ الْوَافِرِ

لِلشَّاعِرِ الْمِنْطِيقِ أَجْنَحَةَ الْعُلَى

فِي قَوْمِهِ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِشَاعِرِ

إِنِّي صَبَرْتُ وَفِي التَّصَبُّرِ ذِلَّةٌ

مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي ثَوَابِ الصَّابِرِ

وَكَرِهْتُ زَجْرَ الْقَاعِدِينَ عَنِ الْعُلَى

وَمَلَلْتُ مَوْعِظَةً وَنَهْيَ الزَّاجِرِ

وَكَفَرْتُ بِ(الْفَيْتُو) اللَّعِينِ وَجُورِهِ

إِنِّي غَدَوْتُ مَعَ الْكِفَاحِ جَزَائِرِي

عَذْبٌ وَشَهْدٌ وَعَذَابٌ

البحر: الرمل

موشح لخيمة الفكر في مدينة فاس

بُورَكَتْ خَيْمَةُ فِكْرٍ مِثْلَمَا

بَارَكَ الْغَيْثُ عَيْونَ النَّزْجِسِ

لِلْفَرَاهِيْدِيِّ تُعْلِي عِلْمًا

(فاس) أَزْهَى فِي الْحُلَى وَالسُّنْدُسِ

لَا رَعَى اللّهُ زَمَانًا حَجَبًا

(صاحب العين)¹ وَصَنَعَاءَ الْيَمَنِ

1 - صاحب كتاب العين: الخليل بن أحمد

كَلَّمَا قُلْتُ: الْخَلِيلُ اقْتَرَبَا

زَادَ بُعْدًا وَكَوَى قَلْبِي حَزْنَ

يَسْكُنُ الشَّرْقَ وَيَهْوَى الْمَغْرِبَا

حَيْثَمَا خَيَّمَ قَلْبِي وَسَكَنَ

كَافِرٌ بِالْوَضْلِ حَاشَا أَسْلَمَا

كَيْفَ أَمْسَى هَاجِسًا فِي نَفْسِي

قَرَّحَ الْجَفْنَ دُمُوعًا وَدَمًا

وَبُرُوحِي وَفُؤَادِي يَكْتَسِي

عَاشِقٌ لَمْ يَقْضِ مِنْهُ الْوَطْرَا

بَعْدَ الشَّاطِئِ عَنِّي وَنَفَرَ

أَرْكَبُ الْهَوَلَ وَأَغْشَى الْخَطَرَ

هَزَمَ الْأَمَالَ وَالصَّبْرُ انْتَحَزَ

أَه مِنْ طُولِ التَّنَائِي وَالسَّرَى

كَيْفَ أَقْضِي بَعْدَهُ عُمْرِي كَدْرُ

أَشْعَلَ الْقَلْبَ لَهِيًّا وَظَمًا

كَيْفَ أَنْسَاهُ إِذَا كَانَ نَسِي؟

لِحَظَاتِي مِنْ عَسَى أَوْ لَيْتَمَا

مُبْتَلَى مِنْ حُبِّهِ بِالْهَوَسِ

كَغَزَالٍ بَدَوِيٍّ فَتَنَّا

حَلَّ فِي مُهْجَةِ رُوحِي وَالْوَرِيدِ

يَسْكُنُ الشَّامَ وَيَغْزُو الْيَمَنَ

بِفِمِّ عَذْبٍ وَقَلْبٍ مِنْ حَدِيدٍ

إِنْ أَقْلُ أَوْصَلْتَنِي حَدَّ الْفَنَاءِ

فَارْحَمِ الْقَلْبَ؛ يُقَلِّ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟

بَرْبَرِي اللَّحْظِ شَامِي اللَّمَى

عَازِفٌ لَحْنِ الشَّجَى الْأَنْدَلِسِيِّ

خَانَ وَعَدِي وَتَحَامَيْتُ الْجَمَى

وَنَفَانِي لِلْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ

عَزَّ يَا (فَاسُ) عَلَيْنَا قَمْرُ

يَتَوَارَى عِنْدَ هَاتِيكَ الْهَضَابِ

ثَغْرُهُ يَقْتَاتُ مِنْهُ الزَّهْرُ

حُبُّهُ عَذْبٌ وَشَهْدٌ وَعَذَابٌ

جَادَ أَرْضًا حَلًّا فِيهَا الْمَطْرُ

وَأَتَاهَا غَدَقًا مِنْ كُلِّ بَابٍ

عَائِدٌ صِنْعَاءُ كَمَا قَدْ عَلِمَا

فِي غَدٍ عِنْدَ حُلُولِ الْعَلَسِ

طَائِرٌ يَطْوِي فَلَائِاتِ السَّمَاءِ

بَاتَ يَرُوي لِي حَدِيثَ الْمَجْلِسِ

إلى مفدي زكريا

البحر: الطويل

إلى شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا في مسقط رأسه (غرداية)

أَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِثْلَ قَلْبِي مِنَ الْوُدِّ

أَمِ النَّاسُ سَكْرَى وَالصَّبَابَةُ لِي وَحْدِي

أَتَيْنَا وَفِي وَجْدَانِنَا حَجُّ كَعْبَةٍ

نُبِّي إِلَيْهَا مَا نُسِرُّ وَمَا نُبْدِي

أَتَيْنَا إِلَى (غَرْدَايَةِ) يَسْتَفِزُّنَا

إِلَى الْيَمَنِ الْمَيْمُونِ شَاعِرِهَا (مُفْدِي)

نَحْجُ إِلَى شَعْبِ الْجَزَائِرِ مِثْلَمَا
تَحْجُ وَفُودُ اللَّهِ مَكَّةَ لِلرُّشْدِ
بَنِي (يَزِقِنِ) مَاذَا عَلَى مَنْ أَحَبَّكُمْ
أَسِيرُ هَوَى حَتَّى أَوْسَدَ فِي لَحْدِي

غرداية

البحر: الطويل

مداعبة لأهل ولاية غرداية في شرق الجزائر

ألا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ وَإِخْوَتِي

لَجَاءَتْ هُنَا صَنْعَاءُ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

سَأَشْكُو لِأَحْبَابِي وَفِي مِصْرَ دَوْلَةٍ

سَأَشْكُو إِلَيْهَا بِالْجَزَائِرِ وَالصَّخْبِ

لَقَدْ أَوْسَعُونِي مَطْعَمًا وَمَشَارِبًا

وَدَارًا وَإِكْرَامًا وَزَادُوا مِنْ الْقُرْبِ

وقد وهَبُونِي مَا أُرِيدُ زِيَادَةً

وقد عَلَّمُونِي مَا يَطِيبُ لَهُ لُبِّي

ولكنَّهُمْ يَا سَوْءَ مَا صَنَعُوا بِنَا

وخَانُوا أَمَانَاتِ الضِّيَافَةِ بِالسَّلْبِ

سَأْفُثِي، وَقَدْ حَانَ الْوَدَاعُ فَعَالَهُمْ

لَقَدْ سَرَقُوا وَاللَّهِ فِي غَفْلَةٍ قَلْبِي

سِحْرُ دِمَشْقِيٍّ

البحر: الكامل المقطوع

سِحْرُ دِمَشْقِيٍّ يُمزِقُ فِي دَمِي

روحي، وَيُشْعِلُ فِي العُرُوقِ لَهْيَا

نَامَتْ حُرُوبُ العِشْقِ إِلَّا فِي دِمَشْ

قَ فَمَا يَزَالُ حَرِيْقُهَا مَشْبُوبَا

أَنَا يَا دِمَشْقُ أَسِيرُ قَيْدِكَ وَالْهَوَى

أَمُوتُ كَالوَصَّاحِ فِيكَ غَرِيْبَا

مراكش (عندا علي)¹

البحر: الوافر

لهذا الليلِ شَمْسٌ مَشْرِيقِيَّةٌ

و(عند علي) طَلَعَتْهَا بِهِيَّةً

إِذَا (مَرَّاكُشُ) الْحَمْرَاءُ تَاهَتْ

وفاخَرَتِ السَّمَاوَاتِ الْعَلِيَّةُ

1 — عندا علي: اسم مكان مزار سياحي ممتع، في أطراف مدينة مراكش الحمراء.

وإن رَحَلَ النَّهَارُ تَرَى نُجُومًا

وأقمارًا، وشَمْسًا هاشِمِيَّةً

سَبَتْ قَلْبًا تُزَلِّزُهُ الْغَوَانِي

ويغرقُ في العيونِ المَغْرِبِيَّةِ

حَزِينٌ لَا يَنَامُ، وَلَا يُغْنِي

وَلَا يَسْلُو، إِصَابَتُهُ عَصِيَّةً

== 4 ==

بُكائِيَّات

الغلاء الوحش

البحر: الرمل

أَيُّ وَحْشٍ كَاسِرٍ لَا يَنْشِي

أَيُّ أَفْعَى سُمُّهُ فِي بَدَنِي

وَالهُتَافُ الْمُتَعَالِي جَزَعًا

لَيْسَ إِلَّا مِنْ حَرِيقِ الْوَطَنِ

وَالضَّجِيجُ الْمُرُّ فِي حَارَتِنَا

لَمْ يَكُنْ إِلَّا نُوحُ الْحَزَنِ

فَالْغَلَاءُ الْوَحْشُ لَيْتَ جَائِعٌ

يَنْشُرُ الْفَقْرَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ

مَا عَلَى مَنْ مَاتَ بِالْجُوعِ إِذَا

لَمْ يَجِدْ حَتَّى رُفَاتِ الْكَفَنِ

عَاطِلًا يَلْوِي بِلَا شُغْلٍ وَلَمْ

يَتَمَنَّ غَيْرَ حُلْمِ السَّكَنِ

كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ فِي عُمُرِهِ

حُبَّهُ الْأَهْلَ وَبُغْضَ الزَّمَنِ

مَاتَ مِنْ جُوعٍ، وَمِنْ هَمٍّ، وَمِنْ

بَرْدٍ كَانُونَ، وَدَاءٍ مُزْمِنٍ

مُثَقَّلًا فِي لِحْدِهِ، مِيرَاثُهُ

كَشَفُ أَرْقَامِ الدُّيُونِ الْمُتَّقِنِ

وَبَقَايَا مِنْ دُمُوعِ سُكِبَتْ

فَوْقَ ثَوْبِ أَثَرِيٍّ عَفِنِ

وَبُنَيَّاتٍ عَلَى مَضْجَعِهِ

قُصْرٍ يَرُضَعْنَ ثَدْيَ المِحَنِ

أَهٍ مِنْ قَوْمٍ رَأَوْا مَضْرَعَهُ

وَمَضَوْا كَالضَّاحِكِ المُسْتَهْجِنِ

وَلَكُمْ قَارُونَ فِي أُمَّتِهِ

مَاتَ (بليونير) مَوْتَ المُدْمِنِ

يوم الشنق

البحر: الكامل

رسالة لسان حال الرئيس صدام حسين

يا مَعْشَرَ الزُّعَمَاءِ إِنِّي شَاعِرٌ

وَالشَّعْرُ حُرٌّ مَا عَلَيْهِ عِتَابُ

إِنِّي أَنَا صَدَّامٌ أُطْلِقُ لِحَيَّتِي

حِينًا وَوَجْهُ البَدْرِ لَيْسَ يُعَابُ

فَعَلَامَ تَأْخُذُنِي العُلُوجُ بِلِحَيَّتِي؟

أَتُخِيفُهَا الأَضْرَاسُ وَالأَنْيَابُ؟

وَأَنَا الْمَهَيْبُ وَلَوْ أَكُونُ مُقَيَّدًا

فَاللَّيْثُ مِنْ خَلْفِ الشِّبَاكِ يُهَابُ

هَلَّا ذَكَرْتُمْ كَيْفَ كُنْتُ مُعْظَمًا

وَالنَّهْرُ تَحْتَ فَخَامَتِي يَنْسَابُ؟

عِشْرُونَ طَائِرَةً تُرَافِقُ مَوْكِبِي

وَالطَّيْرُ يُحْشِرُ حَوْلَهَا أَسْرَابُ

وَالْقَادَةُ الْعُظْمَاءُ حَوْلِي كُلُّكُمْ

تَتَرَلَّفُونَ وَبِعْضُكُمْ حُجَّابُ

(عَمَّانُ) تَشْهَدُ (الرِّبَاطُ) فِرَاجِعُوا

قِمَمَ التَّحَدِّيِّ مَا لَهْنٌ جَوَابُ

سَيَجِيبُ طَبْعُ الزُّورِ تَحْتَ جُلُودِكُمْ

صَدَّامُ فِي جَبْرُوتِهِ الْعَرَّابُ

كُنْتُ الَّذِي تَقْفُونَ خَلْفَ حِذَائِهِ

تَتَقَارَبُ الْعَانَاتُ وَالْأَشْنَابُ

فِي الْوَاحَةِ الْخَضْرَاءِ حَوْلَ قُصُورِهِ

يَتَرَاخَمُ الزُّعَمَاءُ وَالْأَحْزَابُ

وَلِنَيْلِ مَرْضَاتِي وَكَسْبِ صِدَاقَتِي

يَتَسَابِقُ الْوُزَرَاءُ وَالنُّوَابُ

مَاذَا صَنَعْتُمْ يَا رِفَاقُ؟ وَمَا عَسَى

أَنْ تَصْنَعُوا؟ وَزَنْ الْعَمِيلِ ذُبَابُ

حَتْمًا، وَأَكْثَرُكُمْ عَلَى إِخْوَانِهِ

مُتَأَمِّرٌ وَمُخَادِعٌ كَذَّابٌ

أَوْ لَمْ تَكُونُوا ظَالِمِينَ شُعُوبَكُمْ

مِثْلِي؟! وَكُلُّ حَشُودِكُمْ أَذْنَابٌ

فَإِذَا انْتَهَبْتُ مِنَ الْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ

ثَرَوَاتِهِ، فَجَمِيعُكُمْ نَهَابٌ

وَإِذَا فَسَقْتُ بِسَبِّكُمْ وَعَدَائِكُمْ

فَالْكُلُّ مِنْكُمْ فَاسِقٌ سَبَّابٌ

أَفَتَكْتُمُونَ عَلَى الشُّعُوبِ سُجُودَكُمْ؟

وَالْغَرْبُ رَبٌّ دُونَهُ الْأَرْبَابُ

الْقَتْلُ وَالتَّعْذِيبُ شَرْعٌ مُحْكَمٌ

وَتَخَصَّصَتْ فِي فَنِّهِ الْأَعْرَابُ

يَا مَعْشَرَ الزُّعَمَاءِ كُلِّ حَدِيثِكُمْ

وَالْمُنْجَزَاتُ تَأْمُرُ وَخَطَابُ

أَمَّا الْبَيَانُ هُوَ الْبَيَانُ وَإِنَّمَا

تُسْتَبَدَلُ الْأَقْلَامُ وَالْكِتَابُ

لَا تَجْزَعُوا مِنْ أَيِّ لَفْظٍ وَاضِحٍ

فَاللَّفْظُ لَعْوٌ مَا عَلَيْهِ عِقَابُ

تَدْرِي وَكَالَاتُ الْغُرَاةِ بِأَنْكُمُ

لِوُجُودِهَا الْأَزْلَامُ وَالْأَنْصَابُ

وتَرَى بِأَنَّ الْعُرْبَ شَعْبٌ وَاحِدٌ

لَا فَرْقَ إِلَّا الثَّوْبُ وَالْجِلْبَابُ

وَالْمُسْلِمُ الْعَرَبِيُّ شَخْصٌ مُجْرِمٌ

أَفْكَارُهُ الْإِجْرَامُ وَالْإِرْهَابُ

أَنَا وَالْعِرَاقُ نَكُونُ بِنَدَا وَاحِدًا

فَعَلَامَ تُغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ؟

وَأَنَا الْعِرَاقِيُّ الَّذِي فِي سِجْنِهِ

بَعْدَ الزَّعِيمِ مَذَلَّةٌ وَعَذَابُ

ثَوْبِي الَّذِي طَرَّزْتَهُ لِوَدَاعِكُمْ

نُسِجَتْ عَلَى مِنْوَالِهِ الْأَثْوَابُ

إِنِّي شَرِبْتُ الكَأْسَ سُمَّاً نَاقِعاً

لِتُدَارَ عِنْدَ شِفَاهِكُمْ أَكْوَابُ

أَنْتُمْ أَسَارَى عَاجِلاً أَوْ آجِلاً

مِثْلِي، وَقَدْ تَشَابَهُ الأَسْبَابُ

وَالفَاتِحُونَ الحُمْرُ بَيْنَ جِيوشِهِمْ

لِقُصُورِكُمْ يَوْمَ الدُّخُولِ كِلَابُ

تُوبُوا إِلَى (شَارُونَ) قَبْلَ رَحِيلِكُمْ

وَاسْتَغْفِرُوهُ فَإِنَّهُ تَوَّابُ

عَفْوَاً إِذَا غَدَتِ العُرُوبَةُ نَعْجَةً

وَحُمَاةُ أَهْلِهَا الكِرَامِ ذِئَابُ

الغدر

البحر: الرمل

كفُفنا دَمعي وقُولا لي كَفَى

سامحَ اللهُ فُؤادي وعفا

ما على دَمعي وأحزاني إذا

قتَلَ العَدْرُ غرامي وجفا

وذروا قلبي وذكري غيِّه

فَعسى يَلقى مِنَ الحُبِّ شفا

آه، قلبي اليوم يُخْفِي دَمْعَةً

هل رأيتُم دَمَعَاتٍ فِي الخَفَا

أَمْ يَبُوحُ القَلْبُ مَا خَبَاتُهُ

مِنْ لَهَيْبٍ كَانَ فِيهِ وَأَنْطَفَى

حَائِرًا كَيْفَ أَنْطَفَتْ أَشْجَانُهُ

وَهَوَى الصَّرْحُ، وَأَفْنَى الشَّغْفَا

غَادِرٌ فِي طَعْنَةٍ مَسْمُومَةٍ

قَتَلَ الحُبَّ، وَأَنَسَاهُ الوَفَا

== 5 ==

مصارحة

ليتهم يعلمون

تفعيله المتقارب

يُحَاكِمُ أَشْعَارَكَ الْأَغْبِيَاءُ

يُحَاكِمُ أَفْكَارَكَ الْأَشْقِيَاءِ

يُحَاكِمُ جَوْعَى الْعُقُولِ

هُطُولِ السَّحَابِ

وَزَهْوِ الْفُصُولِ

يُحَاكِمُ تَشْرِينَ فِي جَدْبِهِ

عصافيرَ تشدو

تُغَرِّدُ تَنْشِدُ

تَعْرِفُ لَحْنَ الْحُقُولِ

فَأَيْنَ الْعُقُولُ؟

وَأَيْنَ الضُّحَى فِي زَمَانِ الْأُفُولِ؟

لَأَنَّكَ تَعَشَّقُ مَا لَا يُطَاقُ

وَتَرَكَبُ هُوجَ الرِّيحِ

العواتي

اللواتي

أَبَتْ تَنْحَنِي لِلْهَرَاءِ أَوْ تَزُولِ

فَمَا لِلْمَنَارَاتِ؟

مَا لِلذُّرَا؟

وَمَا لِلنُّجُومِ

إِذَا مَا هَجَاها السَّرَابُ؟

وَعَرَّافَةُ الْحَيِّ إِنْ بَشَّرَتْ

بِشُمُوحِ الذُّبَابِ

وَإِنْ جَرَّدَتْ نَفْسَهَا

مِنْ جَمِيعِ الثِّيَابِ

وَأَلْقَتْ بُصَاقًا عَلَى صَدْرِهَا

وَتَحَسَبُهَا شَوْهَتْ

لَوَّثَتْ

فِي السَّمَاءِ الْقِبَابِ

فحاشا وحاشا لها أن تدوم

لأنَّ الضُّحَى

ولأنَّ الضِّياء

يُبدِّدُ كُلَّ ظلامِ الغُيومِ

ويَهْتِكُ ما تَنْسِجُ العَنْكَبُوتِ

ويُشْعِلُ أضواءَهُ في البيوتِ

وقد يُشْرِقُ الحُبُّ كالعافيةِ

وكالروحِ في لحظة صافيةِ

يُحاكِمُ أشعارَكَ الأَعْجَمونِ

بِفَلْسَفَةِ الرُّومِ الأرطبونِ

لَأَنَّكَ لَا تَعَشُقُ الْمُؤَبَّاتِ
لَأَنَّكَ تَعَشُقُ فَجَرَ الْجَمَالِ
وَتَأْتِي لِجَبْهَتِكَ الْإِنْجَاءِ
عَلَى ذَنَسَاتِ الرِّمَالِ
لَأَنَّكَ حَادِي النَّدَى
وَالْمَدَى وَالْهُدَى
وَالنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ
وَتَرَسُّمُ فِي لَوْحَةِ الْمَجْدِ لِلْمَجْدِ
أَرْقَى مِثَالُ
وَهَا أَنْتَ .. مَنْ أَنْتَ يَا شَاعِرًا
كَمِرُودٍ جَفْنِ

وتغريد لحنٍ

وصيحة رعدٍ

نهز الجبال

وتشمخ مثل الجبال

على كلِّ حال

وللسَّعرِ أبعاده الممتقنة

برغم جراحاته البيّنة

وآياته المحكمات التي

أراها بسيف الغبا مُثخنة

الفرج

البحر: الرمل

أنا يا لَيْلُ أَحاسِيسِي وَهَجْ

تَقْذِفُ النَّارَ وَتَغْتَالُ الْمُهَجْ

أنا لا أَسْلُو ولا يَسْلُو معي

زَمَنُ الْقَهْرِ الَّذِي بِالظُّلْمِ ضَجُّ

يَنْشَأُ الطُّفْلُ يَتِيمًا مُعْدَمًا

صَنَعَ الْحَرْبُ لِسَاقِيهِ عَرَجْ

يَطْلُبُ الْمَوْتَ لِيَلْقَى أُمَّهُ

نسأل الله سرورًا وفرحًا؟

== 6 ==

رَبَّانِيَّات

لُجُوءٌ

البحر: الخفيف

سَحْرًا هَاجَنِي اللُّجُوءُ لِبَابِكَ

هَاتِنَ الدَّمْعِ خَائِفًا مِّنْ عَذَابِكَ

وَجِلًّا مِّنْ صَنَائِعِ وَخَطَايَا

سِرِّهَا قَدْ طَوَيْتَهُ فِي حِجَابِكَ

وَعَدَا الْخَوْفُ مَسْرَحِي وَمَرَاجِي

مُسْتَبِدًّا بِجَبْهَتِي عِنْدَ بَابِكَ

وَتَوَلَّتَنِي الْهُمُومُ كَلِيلٍ

مُدْلِهِمٌ مُؤَرَّقٍ مِنْ عِتَابِكَ

ضَعُفْتُ حِيلَتِي فَأَيُّ اعْتِدَارٍ

لَيْلَةَ الْقَبْرِ مُؤَنَسِي فِي تُرَابِكَ

لِي مِنَ الذَّنْبِ مَا عَلِمْتَ وَإِنِّي

مُسْتَزِيدٌ وَلَا جِئْتُ فِي رِحَابِكَ

أَنَا رَغَمَ الَّذِي جَنَيْتُ إِلَهِي

لَمْ أَزَلْ ضَارِعًا عَلَى أَعْتَابِكَ

فَاكْسِنِي حُلَّةَ الرِّضَا قَبْلَ مَوْتِي

وَلَدَى الْحَشْرِ، الْبَعْثَ فِي أَحْبَابِكَ

العطرُ أنت¹

البحر: البسيط

ماذا أقولُ وشِعْري كُلُّهُ غَزَلُ

مُقَيَّدٌ بِالْهَوَى، شَيْطَانُهُ نَمَلُ

يَهِيمُ فِي كُلِّ وادٍ لَا زِمَامَ لَهُ

مَعَ الْجَمِيلَاتِ يَحْلُو الْجِدُّ وَالْهَزَلُ

ماذا أقولُ وشِعْري فِي الْمِلَاحِ ثَوَى

قَلَائِدًا، تَزْدَهِي فِيهَا وَتَكْتَحِلُ

1 - غنتها ابتهالات الفنانة: رنا الحداد

يا سَيِّدَ الْخَلْقِ: إِنِّي جِئْتُ مُعْتَدِرًا

الْعِطْرُ أَنْتَ، وَهَنَّ الثُّومُ وَالْبَصَلُ

اللَّهُ يَعْلَمُ قَلْبًا أَنْتَ سَاكِنُهُ

الْحَبُّ أَنْتَ، وَهَنَّ الْغَيُّ وَالزَّلُّ

رُوحِي فِدَاكَ وَمَنْ أَهْوَى جَمِيعُهُمْ

أَمَنْتُ، وَالْحَقُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الرَّسُلُ

مَقَامُ حُبِّكَ أَعْلَى أَنْ أُشَبِّهَهُ

فَمَا عَسَى الشَّمْسُ وَالْمَرِيخُ أَوْ زَحَلُ

يَكْفِيكَ أَنْكَ حُبُّ اللَّهِ صَفْوَتُهُ

وَبِالشَّفَاعَةِ أَنْتَ الْحُلْمُ وَالْأَمَلُ

الأرض دُونَكَ يَا طَهَ مُعْطَلَةٌ

عَقِيمَةٌ، أَنْتَ فِيهَا الْفَارِسُ الْبَطْلُ

وَدِينُكَ الْحَقُّ وَالْقُرْآنُ فَصَلَّهُ

وَالْأَرْضُ مِنْ غَيْرِهِ بِالظُّلْمِ تَقْتُلُ

عَيْسَى وَمُوسَى شَقِيقَا أَحْمَدٍ نَسَبًا

وَمِلَّةً، وَهُدًى، لَوْ تَعَلَّمَ الْمَلُّ

مِيزَانُكَ الْعَدْلُ جِبْرَائِيلُ حَامِلُهُ

وَالْعَدْلُ أَفْضَلُ مَا قَامَتْ بِهِ الدُّوَلُ

يَا أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْإِنْسَانِ قَاطِبَةً

حَوَاءً، حَوَاءً، تَسْتَجِدِيكَ وَالرَّجُلُ

يا سيدي والهوى يجتاح موهبتي

أشكو إليك، وقلبي خائفٌ وجلُّ

أستغفرُ اللهَ من جهلٍ أكرره

جَهْرًا وأسجدُ في دمعي وأغتسلُ

أغفرُ اللهَ ذنبًا أن أبوءَ به

حتى ولو قلَّ أولم يسعفِ العملُ؟!

أو يُبرئُ اللهَ إنسانًا يلوذُ به

حياته الزيفُ، والتضليلُ والعِللُ

الروحُ تهفو لمحرابٍ ألوذُ به

أتيتُ مُعترفًا أبكي وأبتهلُ

وَأَنَّ لِلْقَلْبِ أَنْ يَلْقَى أَحِبَّتَهُ

بِاللَّهِ بِاللَّهِ يَسْتَهْدِي وَيَتَّصِلُ

إِنْ كَانَ لِلشَّاعِرِ المَدَّاحِ مِنْ هِبَةٍ

فَفِيكَ شِعْرِي بَعْدَ الْيَوْمِ يَكْتَمِلُ

مَا أَطْوَعَ الشُّعْرَ فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ، مَتَى

طَلَبْتَهُ جَاءَ مُنْقَادًا فَأَزْتَجِلُ

رَبَّاهُ، أُمَّةٌ طَهَ ضَاعَ مِنْ يَدِهَا

حَبْلٌ أَمَرَتْ بِهِ فَانْهَارَتْ الْحَبْلُ

وَتَاهَ أَبْنَاؤُهَا جَوْعَى فِضَاقَ بِهِمْ

الْجَارُ وَالْدَّارُ وَالصَّحْرَاءُ وَالْجَبَلُ

جِيلٌ تَجَرَّعَ قَهْرَ الذُّلِّ فِي وَطَنِ

لِلْعِزِّ وَالْمَجْدِ فِي تَارِيخِهِ مَثَلٌ

يَقْتَاتُ مِنْ حَنْظَلٍ ذُلًّا وَمَسْغَبَةً

وَأَرْضُهُ التَّبَرُّ وَالتَّبَرُّوْلُ وَالْعَسَلُ

وَأَصْبَحَ الْجَيْلُ فِي عَيْنِ الْغُرَاةِ يُرَى

مِثْلَ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ

إِلَيْكَ أَتَيْتُ¹

البحر: الوافر

إِلَيْكَ عَزَفْتُ عَنْ خَلَجَاتِ نَفْسِي

وَتُبْتُ إِلَيْكَ مِنْ طُغْيَانِ جِنْسِي

وَلَا زَمْتُ الرَّجَاءَ وَبِتُّ أَخْشَى

عَتَابَكَ أَوْ حِسَابَكَ عِنْدَ رَمْسِي

وَأَنْتَ إِذَا دَجَا بِالْإِثْمِ قَلْبِي

تُنِيرُ بَصِيرَتِي وَتُيِّدُ نَحْسِي

1 - غنتها ابتهالات الفنانة: رنا الحداد

وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى هُمُومِي

وَأَنْتَ الْيَوْمَ لِي وَغَدِي وَأَمْسِي

أَهِيمٌ صَبَابَةٌ وَأَذُوبٌ وَجَدًّا

إِلَيْكَ، وَكَمْ أَخَافُ جُمُوحَ نَفْسِي

أَفْرُ إِلَيْكَ أَهْرُبُ مِنْ دِيَارِي

وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ وَهْمِي وَحَدْسِي

إِلَى دَارِ أَرَاكَ بِهِ عَفُورًا

عَفُورًا كَلَّ زَلَّاتِي وَرَجْسِي

أَحِبُّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ قَلْبِي

وَأَنْتَ لِحَرْحِ شَكْوَايَ الْمُؤَسِّي

وَأَنْتَ تَرَى وَتَسْمَعُ هَمْسَ رُوحِي

وَإِخْلَاصِي وَتَعْلَمُ مَا بِرَأْسِي

فَكَمْ عَافَيْتَنِي، وَشَفَيْتَ دَائِي

وَكَم أَبَدَلْتَنِي يُسْرًا بِبُؤْسِي

حبيب

البحر: الوافر

بين يدي الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام

حبيبي جئتُ من بعد التَّنائِي

أتيتُ إليكَ يَسْبِقُنِي بُكائِي

أتيتُكَ والحياةُ تَرُومُ قَهْرِي

وتَبْغِي أن يَدِلَّ لها إِبائِي

أتيتُكَ رَاكِبًا في الرِّيحِ طَيْرًا

صِنَاعِيًا يُحَلِّقُ في السَّمَاءِ

وَحِينًا يَقْطَعُ الْبَيْدَاءَ صَوْتِي
حَنِيًا يَمَلَأُ الْوَادِي حُدَائِي
أَتَيْتُكَ أَشْتَكِي هَمَّ الْمَعَاصِي
لَعَلَّ اللَّهَ يُبَلِّغُنِي رَجَائِي
أَتَيْتُكَ أَشْتَكِي ظُلْمًا وَقَهْرًا
لَأُمَّتِكَ النَّبِيذَةَ فِي الْعَرَاءِ
سَمَوْتَ بِهَا إِلَى أَوْجِ الْمَعَالِي
وَجَاوَزْتَ السَّمَاءَ مَعَ الْفَضَاءِ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ رَبِّكَ يَا حَبِيبِي
مَدَى الْأَزْمَانَ يَا سَرَّ الضُّيَاءِ

الهدى ثانية

البحر: السريع

لَمَلَمْتُ أَحْزَانِي وَأَوْجَاعِيَه

وَصِرْتُ لِلْعُودِ هُنَا دَاعِيَه

وَقُدْتُ مِنْ رِيَّا نَسِيمِ الصَّبَا

جِيْشَ رِيَّاحِيْنَ الْهُدَى ثَانِيَه

حَسْبُ التَّصَابِيِ وَالصَّبَايَا الَّذِي

أَسْلَفْتُ مِنْ عُمْرِي وَأَشْعَارِيَه

كَهْلُ تَصَابِيِ وَيَحَ أَشْجَانِه

حَتَّامَ لَا دُنْيَا وَلَا بَاقِيَه؟

رَبَّاهُ¹

البحر: السريع

يا عالِمًا بِالْحَالِ فِي كُلِّ حَالٍ

وعالِمَ الْأَسْرَارِ وَالْخَافِيَةِ

(تَمَّوزُ) قَدْ عَادَ، وَلَمَّا يَعُدُّ

لِلْجِسْمِ مَا أْبْلَى مِنْ الْعَافِيَةِ

أَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ مَا لَمْ يَكُنْ

يُعْطِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبِّيهِ

1 - غنتها ابتهالات الفنانة: رنا الحداد

رَبَّاهُ يَا مَوْلَايَ مُرِّمِ مَحْتَيَّ

تَرَحَّلْ عَنِ جِسْمِي إِلَى الْهَٰوِيَّةِ

وَمُرِّ شَايِبَ الشِّفَا وَالرِّضَا

وَالْعَفْوِ أَنْ تُسْعِفَنِي ثَانِيَةً

وَاسْتُرْ وَلَا تَهْتِكْ إِلَهِي كَمَا

عَوَّدْتَنِي فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ

يَا رَبُّ إِنِّي مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ

يَا لَيْتَهَا لَمْ تَكُنِ الْقَاضِيَةَ

المحراب

البحر: الخفيف

عاد، والأزبعون تُغلقُ بابَه

فطوى عن غرامِه أثوابَه

وتولت أحلام طيشِ الثلاثينَ

وولّى عهدُ الهوى والصَّبابةِ

اكتسى الخوفَ وجْهَهُ وتعالَتْ

في حناياهُ زفرةٌ وكأبَه

وزها في الدُّجى بِأَدْمَعِهِ الحَرَّاءِ

يَخْشَى مِنَ الإِلهِ عِقَابَهُ

يا لَأَمْنِي مِنَ العُرامِ¹ وكم في

صَبَوَاتِ العُرامِ أَفْنَى شَبَابَهُ

حانَ حانَ الرُّجوعُ يا قلبُ والعَوُّ

دُ بِنَفْسٍ جَفْوَلَةٍ وَثَابَةٍ

أَبَقُّ عَادَ واستعادَ صوابه

باركَ اللهُ عَزْمَهُ وإِيابَهُ

ما لِعَبْدِ الوَلِيِّ في مَوَكِبِ التَّوِّ

بَةِ إِلا لُزُومَهُ مِحْرَابَهُ

1 - العُرام: طيش الشباب.

عودة

البحر: الخفيف

أَبَقُ يَسْتَعِثُّ فِي اللَّيْلِ رَبَّهُ

مُبْتَلَى يَشْتَكِي هَوَاهُ وَكَرْبَهُ

يَذْرِفُ الدَّمَاعَ حَائِرًا يَتَلَطَّى

لَيْسَ يَدْرِي وَلَيْسَ يَفْقَهُ دَرْبَهُ

عَالِمٌ، غَيْرُ عَالِمٍ بِخَبَايَا

عُمُرٍ، تَسْرِقُ الضَّلَالَةُ قَلْبَهُ

أَبْقُ لَا يُؤُوبُ، يَغْشَى صَحَارَى

مُوبِقَاتٍ مِنَ الْمَهَالِكِ جَدْبَهُ

أَيْنَ يَمْضِي وَكَيْفَ يَمْضِي وَلَمَّا

يَسْكُنُ النُّورَ وَالْهِدَايَةَ جُنْبَهُ؟

طَائِشٌ كَالسَّهَامِ أَوْ كَالْمَنِيَا

وَاللَّيَالِي تَغُرُّ حِينًا وَتَجْبَهُ

وَيُعَانِي كَمَا يُعَانِي السَّكَارَى

وَالْحَيَارَى مِنَ الْهُوَاجِسِ غُرْبَهُ

فَيَلْسُوفٌ وَوَاعِظٌ، وَخَطِيبٌ

وَاحَةً يَرْتَعِي مِنَ الزَّيْفِ خَضْبَهُ

وَاهِمٌ آثَمُ كَثِيرُ الرَّزَايَا

وَكثِيرًا مَا يَتَّبَعُ الْخِلُّ صَحْبَهُ

أَيَعُودُ الضِّيَاءُ لِلْقَلْبِ نُورًا

قُدْسِيًّا، يَرعى الْهُدَى وَالْمَحَبَّةَ؟

الشاعر السفير الدكتور: عبد الولي الشّميرى

رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون باليمن

رئيس منتدى المثقف العربي بالقاهرة.

رئيس تحرير مجلة المثقف العربي

رئيس تحرير مجلة تواصل

له وعنه عشرون كتاباً مطبوعاً في الشعر والأدب والثقافة والسياسة

والتاريخ.

أستاذ محاضر ومشرف ومناقش أكاديمي في كلية الآداب

والإعلام في عدد من الجامعات اليمنية والمصرية.

عضو ومؤسس لأكثر من عشرين مؤسسة ومنتدى وجمعيات ثقافية في الوطن العربي وخارجه.

له زيارات أكاديمية، ورحلات ثقافية، لثمانين دولة في العالم.
ولد في بادية شمير بمحافظة تعز- باليمن يوم 26 ذي الحجة 1375هـ، الموافق 4 أغسطس 1956م
تلقى دراسته العلمية والأكاديمية في عدد من المدن اليمنية؛ والبلدان العربية والأجنبية.
دكتوراه في الأدب العربي 1993م.

الأعمال والوظائف

سفير للجمهورية اليمنية لدى جمهورية مصر العربية لمدة عشر سنوات
مندوب دائم لليمن لدى جامعة الدول العربية من 2001م-
2012.

سفير بوزارة الخارجية اليمنية.

محافظ لمحافظة مأرب 1995 م.

عضو منتخب لمجلس الشورى اليمني من 1988 م.

عضو منتخب لمجلس الشعب 1990 م.

عضو منتخب لمجلس النواب اليمني من 1993 م

عضو مؤسس لمجلس إدارة بنك التضامن الإسلامي 1995 م.

عضو للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب من 1993 -

1995 م.

عضو للجنة الشؤون الثقافية والتعليمية بمجلس الشورى لعام 1989.

مدير عام لمنطقة شرعب 1985 - 1988.

مدير لأمن ناحية مقبنة وقائد لمعسكر هكمان 1980 م

أمين عام للمجلس البلدي بمدينة (الحديدة بالانتخاب - 1978

1980.

مدرس للغة العربية والبلاغة بمعهد النور العلمي بالحديدة
1975 - 1978 .

من مؤلفاته

1. (درر النحور): ثلاثة أجزاء دراسة وتحقيق ديوان ابن هتيمل شعر وسيط، الطبعة الأولى 1995م
2. (أوتار): ديوان شعر فصيح 5 طبعات.
3. (وحشتنا): ديوان شعر حميني، وزجل صوتي.
4. (قيثار): شعر فصيح، وحميني.
5. (حنين): ديوان يجمع شعر الحنين في الشعر العربي،
6. (العطر): ديوان شعر فصيح ومناجاة.
7. (خواطر وذكريات): جزآن، طبعة 1
8. (أعلام الاغتراب اليمني): تراجم شخصيات يمنية مهاجرة.

9. (من أوراق الأحرار): مقالات في: السياسة والثقافة.
10. (الحب في الأدب العربي): دراسات نقدية.
11. (ثقافة المقاتل)، دروس في العقيدة والوعي والثقافة.
12. (الحرب في الأدب العربي): دراسات نقدية لنصوص

شعرية

13. (دستور الحياة): مقالات تربوية في تلازم الإيمان والعمل.
14. (موسوعة أعلام اليمن ومثقفيه): 20 مجلدًا تراجم وسير

www.al-aalam.com

15. (ألف ساعة حرب): جزئان، 5 طبعات. من تاريخ اليمن

السياسي والعسكري.

16. (الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء): تأريخ في

حرب العراق.

17. (شروخ في جدار الوطن): مقالات في السياسة والثقافة.

كتبت عنه عشرات من المقالات والكتب، منها:

1. الذات الإبداعية في شعر الدكتور عبد الولي الشميري،

تأليف: د. إدريس بن مليح المغرب.

2. القصيدة وبلاغة الصورة في ديوان أوتار، تأليف: الدكتور

صبري مسلم، والدكتور: وجدان الصائغ، العراق.

3. في موكب الشعر، جمع: رانيا علي وإيمان صديق.

4. الدكتور عبد الولي الشميري شاعر القلب، تأليف: سهى

الموسوي، العراق

5. أساليب وصور جديدة في شعر الدكتور عبد الولي الشميري،

تأليف: مها العلايلي، الأردن، رسالة ماجستير.

6. عشرات المقالات في الصحف والمجلات الغربية.

تكريمات وأوسمه ودروع حصل عليها:

1. درع جامعة الدول العربية، القاهرة.

2. درع جامعة المنصورة للعلوم، مصر.
3. درع جامعة أسيوط، مصر.
4. درع جامعة بيرزيت، فلسطين.
5. درع كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
6. درع جامعة حلوان، مصر.
7. درع وزارة العدل المصرية.
8. درع مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر.
9. درع مؤسسة عبد المنعم الصاوي للثقافة، مصر.
10. درع مؤسسة خليفة، البحرين.
11. درع الجالية العربية بمحافظة (ددي) بريطانية.
12. وسام الواجب، اليمن
13. وسام الشرف، اليمن
14. وسام البطولة، اليمن.

15. وسام الوحدة، اليمن.
16. وسام ثورة 26 سبتمبر، اليمن.
17. درع أبطال الأمن المركزي باليمن.
18. درع الروتاري (بمصر الجديدة).
19. درع مركز الحضارة الإسلامية ببريطانيا (منشيستر).
20. درع وزارة الثقافة اللبنانية، بيروت
21. درع رابطة أبناء بيروت
22. درع المجلس الإسلامي الفلسطيني الأعلى
23. درع المكتبة البريطانية، لندن

فهرس

7	رحلة في عالم النغم الجميل
11	الشُّعر
13	الشّاعر
15	قيثار 1
17	قيثار 2
19	قيثار 3
20	قيثار 4
23	1 - غرام

25	يظنون
26	الشُّعر
28	أشّات
32	زارني سَحَر
35	أرجو رِضَاكَ
37	ولا تلثمه
37	في المشفى
42	سافر
44	ساكن قلبي
45	ظامئ
49	المها

51	بقايا جِراح
53	غريبة
55	زبانية الهوى
57	مَنْ ظَنَّ ظَنَّ
59	عاوز إيه
62	عَسَل
67	أرشفُ ثَعْرًا
70	أُغَاضِبُهَا
73	لِعَيْنِهَا
75	باللَّهِ فِي
78	لَيْلَايَ

86	قُرْطُبَة
93	تَوْرِيَة
95	2 - غَنَائِيَات
97	مَا أَرَوْعَكَ!
102	مَا رَضِينَا
104	مُضْنَاكَ
106	اذكّرني
110	عَسَى
112	لَهَب
117	شمير
121	سارق

123	وطنيات
125	دمشق
128	صنعاء
130	مسقط
137	الرّباط
140	إلى البحرين
143	الرياض
148	حنين
151	جزائري
157	عَذْبٌ وشَهِدٌ وعَذَابٌ
162	إلى مفدي زكريا

164	غرداية
166	سحر دِمَشقيّ
167	مراكش (عندا علي)
169	4 - بكائيات
171	الغلاء الوحش
174	يوم الشنق
181	الغدر
183	5 - مصارحة
185	ليتهم يعلمون
191	الفرج
193	ربّانيّات

195	لُجُوء
197	العطرُ أنت
203	إِليكَ أتيت
206	حبيب
208	الهدى ثانية
209	رَبّاه
211	المحراب
213	عودة
217	السيرة الذاتية للشاعر

